

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. قبل أن نشرع في معالجة الأسئلة الشفهية، أعطي الكلمة، في إطار الإحاطة، للفريق الحركي، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين،

بعد نهاية امتحانات البكالوريا يواجه الطلبة المتفوقون مشاكل عديدة جراء برمجة مباريات الولوج إلى المدارس والمعاهد المتخصصة في وقت قصير ومتزامن مع الدورة الاستدراكية للبكالوريا، حيث حدد آخر أجل لما تبقى للمباريات نهاية هذا الشهر، مما يحرم معظمهم من المشاركة في هذه المباريات، ويجعلهم مرغمين للتوجه إلى الكليات أو انتظار سنة معاودة اجتياز مباريات الولوج للمعاهد المتخصصة.

الإشكال الثاني، السيد الرئيس، يتجلى في الملفات التي تتطلب من الطلبة توفيرها وإرسالها إلى المعاهد والمدارس المعنية، من صور فوتوغرافية، وشهادة البكالوريا، وعقود الازدياد، وما إلى ذلك من الوثائق المكونة للملف، وهو ما يكلفهم ماديا أو من حيث الزمن، ويفرض عليهم التنقل لجمع الملف، ثم إيداعه في المعاهد التي يرغبون الولوج إليها.

تصوروا امعايا، السيد الرئيس، كم هي الكلفة المادية المفروضة على الطلبة والآباء دياهم مع تعدد المعاهد. وعلى هاذ الأساس، نطالب الحكومة في شخص وزارة التربية الوطنية العمل على:

- أولا، حث المعاهد على برمجة زمنية ملائمة للمباريات المشار إليها في شتنبر على سبيل المثال إسوة بالمعاهد أو التجارب ديال واحد العدد من الدول، وعلى سبيل المثال ناخذو فرنسا؛

- ثانيا، فتحباب الترشيح الإلكتروني للطلبة لتفادي نقل ثقل الوثائق والملفات والتنقل، على أن الرقم الوطني للطلبة كيسمح الوصول للمعهد إلى النقط المحصل عليها وجميع المعلومات المطلوبة وكذلك توجيه دعوات المشاركة في المباريات إلكترونيا؛

- أيضا على أن يتقدم الناجحون منهم بالملف الكامل بعد ذلك، وتوفير الشروط وتسهيل الأمور للطلبة لاجتياز هذه المباريات لولوج المعاهد المتخصصة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

محضر الجلسة رقم 900

التاريخ: الثلاثاء 14 رمضان 1434 (23 يوليو 2013)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وثلاثة وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثامنة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:

أعلن عن افتتاح الجلسة، جلسة الأسئلة الشفهية.

السيد وزيرين،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات، تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد عبد الحميد كوكوس، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمقترح تغيير وتبميم النظام الداخلي لمجلس المستشارين الموافق عليه بتاريخ 16 من ذي الحجة 1418 (14 أبريل 1998)، المقدم من طرف مجموعة من السادة المستشارين أعضاء المجلس، هذه من جهة.

ومن جهة أخرى، توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس أنه سيتولى الإجابة بالنيابة عن الأسئلة الموجهة للسيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، وأن السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون سيتولى الإجابة بالنيابة عن الأسئلة الموجهة للسيد وزير الصحة، وأنه كذلك نظرا لالتزامه بنشاط رسمي، فإن السيد وزير الصناعة التقليدية، يلتمس برمجة السؤال الفريد الموجه إلى وزارته في آخر الجلسة.

أخيرا، بخصوص الأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 23 يوليو:

- عدد الأسئلة الشفهية: 14 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتائية: سؤال واحد.

المستشار السيد محمد دعيدة:

السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

تشكل مكافحة الرشوة والفساد في تدبير الشأن العام محورا مهما من محاور البرنامج الحكومي، ومرتكزا أساسيا في منهج عملها. وفي هذا الصدد، التزمت الحكومة بدعم مؤسسات الرقابة والمحاسبة وتقوية استقلاليتها وتحديث المنظومة القانونية المؤطرة لتدخلاتها، وتحيين وتأهيل التشريع المرتبط بحماية المال العام، ووضع ميثاق وطني لمكافحة الفساد، واعتماد برنامج وطني للنزاهة وإرساء الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها المنصوص عليها في الدستور.

إذا كان هذا هو الخطاب الحكومي الذي يتم تسويقه يوميا من طرف الحكومة، فإن الواقع الملموس يفند كل الإدعاءات ويفضح خطابات الحكومة بخصوص محاربة الفساد.

ففي الوقت الذي أبانت مختلف المؤشرات الدولية المتعلقة بالتنمية البشرية ومناخ الأعمال والتنافسية والحكامة عن عدة معيقات بالنسبة للمغرب، تعلق الأمر بضعف المساءلة وغياب القانون التنظيمي الخاص بالحق في الولوج إلى المعلومة وبطء وتعقيد المساطر الإدارية وضعف فعالية حكم القانون.

وأمام اتساع واستمرار ظاهرة الرشوة في العديد من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، كما يؤكد على ذلك التقرير الأخير لمنظمة (Transparency) الدولية، لذلك، أيها السادة، فإن محاربة الفساد لا تتم بالشفوي، فما الذي يمنع السيد رئيس الحكومة من تعيين أعضاء الجمع العام للهيئة الوطنية للوقاية من الرشوة ومحاربتها، المنصوص عليه في المادة 5 من مرسوم 13 مارس 2007 بعد أن انتهت ولايته منذ أواخر أكتوبر 2012 أو تجديد الثقة في الأعضاء الحاليين لولاية ثانية على الأقل؟

ما الذي ينتظره السيد رئيس الحكومة لإحالة مشروع القانون حول الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها طبقا لمقتضيات الفصلين 36 و159 من الدستور، بما يضمن استقلاليتها وتدقيق مهام النزاهة والوقاية من الفساد والتأهيل الدستوري لصلاحيات المكافحة واعتماد الآليات القانونية والإلزامية الضامنة للتعاون، وذلك باعتبار الهيئة من هيئات الحكامة الجيدة وآلية من آليات التصدي المباشر لأفعال الفساد بمختلف أشكاله الاقتصادية والسياسية؟

فرجاء أخرجوا البلاد من هذه الإنتظارية القاتلة، واتركوا المارك الهامشية، وانتبهوا لأوضاع البلاد والعباد، وإياكم أن تقتلوا فينا الآمال التي فتحها الربيع العربي بأن التغيير ممكن، وأن مغربا آخر ممكن، مغرب الكرامة والحريات الجماعية والفردية، مغرب المؤسسات والديمقراطية الحققة، مغرب الحداثة والمساواة، مغرب الحكامة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والحقوق

الكلمة للجمع الوطني للأحرار، التجمع.

المستشار السيد خيري بلخيري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارين،

أتدخل اليوم لإحاطة مجلسنا الموقر بتنامي ظاهرة التهريب ببلادنا، وقد سبق لنا أن نبهنا في عدة مناسبات داخل هذا المجلس الموقر لمخاطر هذه الظاهرة وانعكاساتها السلبية على الاقتصاد الوطني، حيث يشكل نسبة 1% من الناتج الداخلي الخام، دون أن ننسى آثاره السلبية على صحة وسلامة المواطنين عند استهلاكهم لهذه المواد المهربة.

لكن، للأسف الظاهرة لازالت تتفاقم، حيث تبين لنا أنه لا يوجد هناك تفاعل حقيقي وعدم اهتمام ولا مبالاة ولا مسؤولية في التعاطي مع هذه الاقتراحات ومطالب ممثلي الأمة من طرف السلطات الحكومية المختصة.

السيد الرئيس المحترم،

خطورة ظاهرة التهريب تنامت وتفاقت، فقد أصبحت أسواقنا مع الأسف مفتوحة على آخرها لهذه المواد في كافة أنحاء المملكة، ولم يعد يقتصر ذلك على المدن والقرى الحدودية، الشيء الذي أصبح معه يهدد أمننا الصحي والاقتصادي، فيما فتننا قرا يوميا عن صحايا المواد المهربة وعلى رأسها ما يسمى بالترقوي، الذي أفسد أخلاق شبابنا وشاباتنا، كما أن مختلف المواد المهربة من مواد غذائية وأدوية أثبتت الأبحاث الجارية أنها فاسدة، وتفتقر إلى كل مواصفات السلامة الصحية الشيء الذي يكون له انعكاسات خطيرة على صحة المواطنين والمواطنات.

إننا في فريق التجمع الوطني للأحرار، نؤكد للحكومة وكافة الأجهزة المختصة، مطالبنا اليومية بتكثيف المراقبة على الحدود، مطالبين مختلف أجهزة المراقبة بتكثيف جهودها.

السيد الرئيس،

التهريب ظاهرة خطيرة، لها أبعاد مختلفة وانعكاسات سلبية على مختلف الأصعدة. لذا، فقد أصبح لازما على الحكومة مواجهة هذه الظاهرة بشكل شمولي عبر تنسيق مختلف جهود الفاعلين والمتدخلين لحماية أمن وصحة المواطنين، ولتبقى إحدى التحديات الكبرى لبلادنا في ظل وضعية صعبة يعيشها الاقتصاد الوطني، تقتضي منا جميعا كغاربة العمل على تشجيع استهلاك المنتج الوطني والمحلي.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق القيادي، زد السي دعيدة، تفضل.

على الانتهاء من دراسة المقترح الذي قدم بهذا الخصوص.
إن الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين يجدد نداءه للسيد رئيس الحكومة من أجل أن يتحمل مسؤوليته السياسية، وأن يمارس اختصاصاته الدستورية وأن يسارع إلى تفعيل الإصلاحات الضرورية، عوض الركون إلى سياسة الخطابة التي لن تجدي نفعا مع تفاقم الأوضاع الاقتصادية وتآزم الأوضاع الاجتماعية وغلاء المعيشة والأسعار.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة للأصالة والمعاصرة، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

السيد الرئيس،
ابغيت ندير نقطة نظام إلى اسمحت لي الله يجازيك بخير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

السيد الرئيس،

شفتنا وعابنا واحد السلوك تكرر على مدى أسابيع وشهور، وهو أن الحكومة في شخص السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، حرص ويحرص على التغيب بشكل مستمر وبدون عذر عن اجتماعات ندوة الرؤساء، وحرص ويحرص كلما تعلق الأمر بالإحاطات على التغيب وعلى الانسحاب.

ولذلك، ابغينا نسجلو بأن هذا الموقف يؤسف له، هاذ الموقف لم يعد مقبولا، كل ما جاو السادة المستشارين يديروا إحاطات، تينسحبوا بشكل واضح الدلالة ديالو، ولذلك لست أدري إذا كانوا الإخوان السادة المستشارين يقبلون بمثل هذا التصرف، وأكاد أطلب منكم أن ترفعوا هذه الجلسة باش تشوفوا اتما لأن اتما الحريصون على سمعة هذه المؤسسة، لأنه هاذ الشي ماش مقبول.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

إلى اسمحت، السيد الرئيس، احنا سنبلغ المكتب بهذا، وسنحاول أن نعالج الأمر، المهم ها اتما سجلتتو موقف، كنظن الأمور خليها تمشي حتى للمرة المقبلة إن شاء الله، المهم غادي نبلغو السيد الرئيس والمكتب بكل هاذ... ونحن معك.

إذن، هناك إحاطة السيد الرئيس؟

تفضل..

الاقتصادية، أقدوا البلاد من سنة اقتصادية بيضاء وتجربة حكومية عرجاء. إن الزمن السياسي لا يرحم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
إذن الكلمة للفريق الاشتراكي، تفضل السي العلمي.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أحيط مجلسنا الموقر علما بما يسببه التماذي الحكومي في الصراعات وهدر الوقت من أضرار على الاقتصاد الوطني وعلى مصالح الوطن والمواطنين.

فلقد تعودنا تحت قبة هذا البرلمان أن يأتي وزير المالية خلال شهري يونيو أو يوليو من كل سنة من أجل إطلاع البرلمان على مستجدات تنفيذ الميزانية وعلى الخطوط العريضة لمشروع الميزانية المقبلة، لكن نحن اليوم في نهاية شهر يوليو ولم تكلف الحكومة نفسها عناء القدوم أمام البرلمان للقيام بهذا التقليد الذي أصبح اليوم واجبا بحكم تنصيص الدستور الجديد على المقاربة التشاركية.

بل أكثر من ذلك، السيد الرئيس، فإن الوزراء الأولين السابقين كانوا يبادرون إلى بعث مذكرة توجيهية إلى كافة القطاعات الوزارية من أجل إعداد تصورات حول الميزانية المقبلة خلال شهر أبريل من كل سنة، لكن اليوم نلاحظ انشغال الحكومة فقط بأمرها الداخلية وبصراعاتها السياسية، مما يجعلنا نتخوف من الآن أن نكرر سيناريو 2012 الذي كان سنة بيضاء، وتأثر من جراء ذلك الاقتصاد الوطني من عدم التمكن من إجازة الميزانية السنوية في إبانها.

إننا، في الفريق الاشتراكي، لسنا الوحيدين الذين ندق ناقوس الخطر حرصا على المصلحة الوطنية، فبنك المغرب الذي هو مؤسسة رسمية أصدر تقريره السنوي مؤخرا، ونبه من خلاله إلى المخاطر التي تهدد الاقتصاد الوطني والمالية العمومية، وأوصى بضرورة الانكباب على الإصلاحات المستعجلة التي طالما ألحنا السيد رئيس الحكومة بضرورة امتلاك الشجاعة لمواجهتها.

من أولى هاته الإصلاحات هو القانون التنظيمي للمالية، الذي وعد السيد رئيس الحكومة بإخراجه سنة 2012، وها هي سنة 2013 على الانتهاء ولم نر مشروع القانون التنظيمي للمالية داخل البرلمان، بل كل ما لاحظته المتتبع للشأن السياسي ببلادنا هو معاكسة الحكومة للبرلمان، وإحمازها لحقه في التشريع، من خلال برمجتها وتصويتها على مشروع القانون التنظيمي لتقضي الحقائق، في الوقت الذي كان فيه مجلس النواب يشرف

المستشار السيد محمد أمحمدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إعمالا بمقتضيات النظام الداخلي وخاصة المادة 128 منه، يشرفني أن أحيط مجلسنا الموقر علما بقضية طارئة، بحت أصواتنا من كثرة إثارته وإعطاء البدائل الموضوعية لتجاوزها.

الأمر يتعلق، أيها السادة، بتداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية التي أرخت بظلالها على الاقتصاد الوطني في كل الميادين والمناحي، من بناء إلى خدمات ومرورا بالصناعة والتجارة التي هي أصلا هشة، ولم ترعى هشاشتها في كل الاتفاقيات التي أبرمتها بلادنا على مختلف الأطراف.

الملاحظ، أيها السادة، أن السمة الأساسية التي طبعت تدير عمل هذه الحكومة أزيد من سنة ونصف ليس فقط معجزها عن ابتكار الحلول للتصدي لهذه الأزمة الخائفة، بل أثبتت عدم قدرتها حتى على الإنصات والتعامل الإيجابي مع المبادرات والاقتراحات المقدمة من طرف العديد من الفاعلين ومسؤولي مؤسسات دستورية حقوقية واقتصادية واجتماعية وغيرها.

نتوقف في هذا الصدد عند رزمة من المبادرات المقدمة من طرف مسؤولين بمؤسسات معينة، ونخص بالذكر حتى لا يعتبر كلامنا هذا تجنيا على هذه الحكومة، المبادرة القيمة التي تقدمت بها جامعة غرف التجارة والصناعة والخدمات المتعلقة بتنظيم الملتقى الاقتصادي العربي الثالث المزمع تنظيمه في نونبر 2013 بمراكش، بعدما كان مقررا تنظيمه بالسودان، وقد توصلت رئاسة الحكومة بملف متكامل في الموضوع دون أن تكلف نفسها عناء التفاعل مع هذه المبادرة.

ويدرك السيد الرئيس الحكومة والجميع حجم الجهود المبذولة من أجل أن يحظى المغرب بشرف تنظيم هذا الحفل الاقتصادي وآثاره التنموية في هذه اللحظة الدقيقة، وكذلك نسجل لا مبالاة السيد رئيس الحكومة مع مبادرات أخرى تتعلق بغرفة التجارة والصناعة والخدمات بالدار البيضاء الرامية إلى إصلاح وترميم المركز الدولي للمعارض الدولية التابعة لمكتب الصرف.

ونحن نسجل استغرابنا لسياسة الصمت واللامبالاة التي واجهت بها الحكومة هذه المبادرة، وقد لا نجازف إن قلنا بأن لا مبالاة الحكومة وتعاملها السلمي إزاء هذه المبادرات قد فوت على المغرب فرصة حقيقية لاستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية التي يعتبر اقتصادنا الوطني في أمس الحاجة إليها.

ولا أدل على ذلك التقرير الأخير لوالي بنك المغرب الذي يؤكد فيه على التراجع المسجل على مستوى السيولة وما يترتب على هذا الشح في السيولة من التداعيات السلبية على الاستثمار وعلى الاقتصاد الوطني

ككل.

وخير دليل عن هذا الفشل، أين هي الوعود التي قطعتها الحكومة على نفسها في عدة مجالات، وهناك بعض المؤسسات التابعة للحكومة والتي تفشل عدة مشاريع كبرى، وخير دليل وهو وكالة تنمية الأقاليم الشمالية بكل صراحة التي أفشلت عدة مشاريع لتنمية الأقاليم الشمالية بالمغرب؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن، نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 20 سؤالا، اثنان منها آنيان موجهان لقطاع الشباب والرياضة، الصناعة التقليدية، و18 سؤالا عاديا موزعة على قطاعات الشباب والرياضة، الخارجية، العدل، الاقتصاد والمالية، التجهيز والنقل، الصحة، الطاقة والمعادن، الصناعة والتجارة، التضامن والمرأة، الثقافة، الجالية.

نستهل جدول أعمالنا بالسؤال الآني الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة حول تفويت مركز المهديّة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المصطفى الهية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ترددت معطيات في الآونة الأخيرة تفيد أنكم قررتم تفويت مركز تخييم المهديّة، قريب من مدينة القنيطرة، والذي يمتد على ثلاث هكتارات، ويحظى بموقع جد متميز، وهي الأخبار التي أثارت حفيظة الجمعويين والمنظمات التربوية التي تعتبر هذا المركز مكتسبا وطنيا وذاكرة للأجيال من الجمعويين المغاربة.

كما أن المعلومات يتم تداولها حول هذا التفويت سيتم بشكل مباشر لأحدى المقاولات الخاصة.

وعليه، فإننا نسألكم، السيد الوزير، عن مدى صحة هذه المعطيات حول تفويت مركز المهديّة، وما هي أسباب هذا التفويت لمعلمة وطنية تربوية، ظلت منظمات تربوية تناضل من أجل استمرارها في تأطير الشبيبة المغربية؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد محمد أوزين، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

طبعاً، بداية أشكر السيد المستشار والسادة أعضاء الفريق الاشتراكي على اهتمامهم بقطاع الشباب والرياضة، وطبعاً الجواب على سؤالكم أولاً القضية ديال التفويت، أولاً باش تفوت شي حاجة خصك تكون كملكها مبدئياً، هذا كيغني أن هذا المركز ليس في ملك الوزارة، هو واحد المركز اللي كان توضع رهن إشارة الوزارة وفق واحد الاتفاقية، واحد العقدة اللي كانت عندها مع وزارة التجهيز، واللي بمقتضاه كايين واحد الكراء، بالعربية أكريناه من عندها لمدة 20 سنة، وهكذا الكرا حتى هو ما كانش كيتخلص هذي 20 سنة.

لذلك، جا البرنامج اللي كنعرفوا "مخطط بلادي"، واللي هو واحد البرنامج مهيكل للإستراتيجية القطاعية السياحية، واللي كان موضوع اتفاقية وقعت ماشي في هاذ... دابا انت كتسألني، السيد المستشار، على القرار اللي اتخذ دابا، القرار اتخذ في الحكومة السابقة بتاريخ إلى ما خانتينش الذاكرة- كانت نهار 2011/09/26، ووقعوا واحد المجموعة ديال الوزراء، كانت وزارة المالية، السكنى، السياحة، الصناعة التقليدية، التجارة والتكنولوجيات الحديثة، الطاقة والمعادن، وقس على ذلك.

وطبعاً المستثمر اللي تختار تم اختياره بناء على طلب عروض من وزارة السياحة آنذاك، والأمور امشات بكل شفافية.

اللي ابغيت نأكد عليه أن هاذ برمجة بداية الأشغال لهاذ المشروع راه كان خلال الزيارة الملكية لمدينة القنيطرة بتاريخ 2012/9/24، حيث أشرف صاحب الجلالة نصره الله شخصياً على إعطاء الانطلاقة الفعلية لبداية إنجاز الأشغال الكبرى المرتبطة بهاذ المشروع.

ولكن أنا اللي ابغيت نأكد عليه هنا هو أننا احنا التفويت ما امشاش هكاك، التفويت طبعاً كان بتشارك، لأن عندنا شركاء ديالنا اللي هما الجامعة ديال التخيم، راه ما كانش القرارات بحال هذي ما يمكنش نديروها، ولو أنه ماشي في ملك الوزارة، ولكن كنا فووضنا، والإخوان جازاهم الله خيراً اعطاوننا واحد الفضاء آخر، وقدر نقول لك أحسن من الفضاء الأول اللي فيه واحد 3 ديال الهكنارات، في ذاك (tir aux pigeons) إلى كنعرف مزيان الفضاء فين كايين، وجا على واحد المستوى عالي، حتى (le site est beau)، يعني حتى النظرة على البحر... إلخ.

إذن، تقدر نقول لك بأن الخبر ديال التفويت، هذا قرار ماشي احنا اللي اخذيناه، اتخذ اشحال هذي، الفضاء ماشي في الملك ديال الوزارة، وأكثر من هذا وذاك أننا ما خسرناش، لقينا بالمقابل فضاء اللي غيولي ملك ديالنا، اشحال هذي ما كانش، كنا غير كاربين، دابا غادي يولي الملك ديالنا، واللي غادي نستثمر فيه إن شاء الله، وغادي نرجعوه طبعاً في المعايير اللي وفق الانتظارات والتوقعات ديالكم، السيد المستشار المحترم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل السي علمي.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، احنا في البداية نشكركم على هاذ التوضيحات، سيما وأن السؤال ديالنا كان واضحاً، ينسجم مع القاعدة العامة اللي كتقول بأن الأصل في الأعمال هو حسن النية.

احنا الصحافة الوطنية تناولت الموضوع، باعتبارنا ممثلي أمة كمارسو الرقابة ديالنا على الحكومة عن طريق الأسئلة الشفوية المنصوص عليها دستورياً، وما شي كنديرو سؤال جواب، احنا ابغينا نعرفو الحقيقة، وكنشكروكم مرة ثانية على هذه الحقائق اللي اتما اعطيتها لنا.

ولكن، عندي غير واحد الملاحظة، هو أن هاذ المسلسل اللي بدا من الحكومات السابقة، واحنا ما كنهلوكمش المسؤولية اتما ديال تغازوت، ديال المهديّة، ألا ترون بأن الحكومة ككل ووزارة الشباب والرياضة على الوجه الأخص بأنها تفكر في البديل؟ اتما قلتو الآن بأن درتو هاذ (tir aux pigeons) غادي يكون هو البديل.

احنا نتمناو لكم النجاح وندعمكم في تقوية البديل عن هاذ المراكز اللي الدور ديالها لا يخفى على أي أحد لما قامت به من تأطير ديال الشيبية ديالنا.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد على التعقيب؟ السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والرياضة:

ماشى رد، بل أيضاً ثمين ما جاء في كلام السيد المستشار المحترم، طبعاً هاذ الهاجس كايين، ما كنهلوكمش على الرؤية، يمكن كان الطموح ديالنا واحد مشترك، ولكن كنبقى المحدودية ديال الإمكانيات، المحدودية ديال الموارد.

المخيمات اللي تحدثت عليها، لا اليوم ولا في فرصة فائتة أو سابقة، هي كنعبروها اليوم واحد الهاجس لأن ابغينا إن شاء الله كما كتقول دائماً وما غاديش نأكد عليه بالشكل الكافي أننا في حدود إن شاء الله 2014، هذا هو الطموح ديالنا، في حدود 2014 ولا ما شي 2014 واقيلة غادي نمشيو حتى 2015، لأن غادي نقول لكم عاود ثاني 2014، وغادي يبقاو شايطين فيهم شي...

لبناء الملاعب الرياضية، والذي يهدف بشكل أساسي إلى دعم وتأهيل البنيات التحتية الرياضية، وتأهيل بلادنا لتنظيم كبريات التظاهرات الرياضية الدولية وتقريب الرياضة من المواطنين من خلال بناء ملاعب القرب وتأهيل ملاعب الأحياء التي تعتبر خزانا مهما لاكتشاف المواهب وصلها.

وعليه، نسألكم، السيد الوزير، ما هي المراحل التي قطعها البرنامج الوطني لبناء الملاعب الرياضية لتأهيل القطاع الرياضي بهدف الخروج من الأزمة الرياضية التي نعيشها ببلادنا؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد المستشار المحترم على تفضلكم بهذا السؤال الهام، والتي طبعاً ما نتعتقدش أن في 2 أو 3 ديال الدقايق غادي نجابو عليه، لأنك راه اهضرت على الهواية وغياب الديمقراطية وأزمة الشأن الرياضي وملاعب القرب، تبارك الله هاذ الشي راه خصو مناظرة، وجوج دقايق!

على كل الهواية طبعاً أنا كقولها وقلتها، ابغينا نبدأ الاحتراف ولكن بالعقلية ديال الهاوي، هاذ الشي كاين، ولكن ما نساوش احنا في ورش اليوم فتحناه وغادين بتقّة، وغادين كتفعدو وكناسسو، كما كقول ديم، هاذ الشي اللي كقول ما يمكنش نختلف معك، كايبة أزمة ديال النتائج، كايبة أزمة ديال مسيرين هنا في البلاد، أزمة ديال التسيير، أزمة ديال تقني، يعني بمعنى أن المنظومة كلها يجب إعادة النظر فيها.

اللي كاين اليوم هو أننا غادين واحنا كصلحو، ماشي كما كيقولوا ماشي "جا يزير فوراه"، احنا غادين اشوية بشوية، يعني كايبة واحد المصاحبة، لأن ما نساوس كايبة واحد العقلية، كاين واحد... كحاولو هاذ الشي ننداركوه اشوية بشوية باش يكون في واحد الإطار اللي غادي نتفقو عليه، ماشي في إطار أنا وانت والصراعات يعني وشد الحبل.

لذلك، هاذ الشي إلى كنت رديتي البال حتى الورش ديال الشرعية كنت أعلنت عليه في 2012، وكنا كنتسناو أن سنة 2012 كنا نساليو المشكل ديال الشرعية، ما توفقتناش، وهاذ الشي ما شي غير احنا بوحدبتنا، السيد المستشار المحترم، كايبة عقلية في الجامعات، متقاتلين بيناتهم، كيتدابزوا، احنا عندنا مثلاً غادي نقول لك (basket)، (taekwondo) من نهار جيت وأنا كحاولو نجمع بيناتهم، من نهار جيت واحنا كحاولو نمذو اليد، من نهار جيت واحنا كحاولو نقادو الأرضية، ومع ذلك أنا كقول لك احنا أمام عقلية، ومع ذلك احنا نزيد إصرار باش نحاولو نتغلبو عليها.

في حدود 2015 غادي انكونو انبينا هاذ الشي، لأن ما نخفيش عليك راه احنا في المسيرة ديال الإصلاح، يله ابدينا، طبعاً ذاك الشي اللي انجزنا اليوم، أنا قلت لك الخطرة الفايته راه كانوا عندنا طاريس والحوزية وراس الما والسعيدية وكنت في اللجنة كنت يمكن تعهدت أننا غادي نخرجو بها، ما وصلناش، أنا قلت لك راه كاين شي حواج راه الله غالب، ما عندي ما نخبي عليك، هاذ الشي اللي اعطى الله.

ولكن اللي ابغيت نقول لك المسيرة حنا راه غادين فيها، إن شاء الله هاذ الملاحظات ديالك احنا كنعترضو بها وغادي ناخذوها بعين الاعتبار، وابغيناكم تبقاو اقرب لنا، راه ماشي... كما تنقول دائماً راه لا تأخذنا العزة بالإثم في هاذ الشي، بالعكس ابغيناكم تكونوا قراب وتنبهونا للأشياء، لأن ما كشافوش كلشي وما كنسمعوش كلشي، وهذا هو فين تكاملو وهذا فين كنعاونو، والله يجازي كل على نيتو.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن السؤال الثاني موضوعه برنامج بناء الملاعب الرياضية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، زيد أحمد.

المستشار السيد عبد الحميد بلقيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

لقد لعب قطاع الرياضة عبر التاريخ دوراً أساسياً ومهما في المنظومة الاجتماعية والتنموية، ولكونه يلامس بشكل مباشر وغير مباشر فئات عريضة من المجتمع، سواء تعلق الأمر منها بالنساء أو الشباب أو الأطفال، وذلك بفضل تضافر جهود الدولة والجمعيات المهمة بمجال الرياضة، لكن وبالرغم من الاهتمام الذي أولي لهذا القطاع، فإن منطق الهواية لازال غالباً على جل الفروع الرياضية المغربية التي تعاني من غياب الديمقراطية الداخلية والشفافية في التدبير المالي، حتى أصبحنا اليوم أمام غياب شبه دائم عن المحافل الدولية.

وأمام نتائج هزيلة في مختلف الرياضات، رياضات كنا فيها أسياد بفضل نتائج متميزة لأبطال أفاذ، رفعا اسم المغرب عاليا في كبرى المحافل الدولية وفي زمن كان فيه الاهتمام الرسمي بالشأن الرياضي مادياً ومعنوياً أقل بكثير مما نحن عليه اليوم، وكان الأمر كله كان مجرد مصادفة جميلة قادها الزمن إلى بلادنا من خلال أبطال صنعوا أنفسهم اعتماداً على إمكانياتهم الذاتية.

واننا، في الفريق الاستقلالي، نؤكد على ضرورة تجاوز أزمة الشأن الرياضي، من خلال تسريع وتيرة إنجاز الأوراش، خاصة البرنامج الوطني

يعني لتأطير الشبيبة المغربية في الرياضة. إذن، هاذ البنية التحتية غير موجودة، وتفقدتها يعني الشبيبة المغربية في الرياضة.

كاين هناك مجهود قامت به مجموعة ديال الجماعات المحلية وكذلك المبادرة الوطنية، ولكن اللي كناكودو عليه هو البداية من الصفر، يعني ما غيمكناشاي نجبو ونديرو واحد الجامعة ديال الدراسة بدون ما تكون واحد الابتدائي ويكون ثانوي ويكون يعني الإعدادي.

اللي خصنا يتدار، واللي كناكودو عليه، هما الملاعب ديال القرب، على غرار ما كاين في جميع الدول والدول المتقدمة في الرياضة أنه الملاعب ديال القرب والملاعب ديال الأحياء هي اللي كتكون، وهي اللي كتعطي واحد المستقبل ديال الرياضة.

وبالتالي، يجب يعني الإنجاز ما تم برمجته في الحكومات السابقة، يعني هاذ الملاعب ديال القرب غير كافية، 62 على المستوى الوطني، يعني إلى كانت غير الأحياء داخل المدينة تتكون تتوصل حتى 100 حي، خص تكون كل ملعب أو كل يعني حي يكون عندو ملعب اللي غادي يمكننا يعني نهني به واحد المستقبل، وما غيمكناش نهني المستقبل إلى كنا هاذ البنية التحتية غير موجودة، لأنه فاقد الشيء لا يعطيه. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا.

هي مسألة باش نقولو البنيات التحتية غير موجودة، هذا كلام كبير، إلى ما كانتش غير موجودة، خصنا نتساءلو على الاستثمار اللي تدار ديال هاذ البلاد وديال هاذ الوزارة فين امشي؟ سؤال كبير جوهري، هذي الأولى.

ثم المسألة اللي كتقول لي ديال 100 حي، خص يكون كل حي يكون عندو ملعب، ايوا آجي نقول لك واحد القضية، عندني معك واحد القضية، دابا خلينا من سولتي ونجاوبك، نجي أنا للدائرة ديالك نعطيك أربعة ديال الملاعب ديال القرب، تجيب لي الأرض من غدا؟

تحدي، راه ساهل نظرحو سؤال، ساهل نظرحو سؤال، أنا ابغيتك تعاوني، أنا جي لعندي، أنا كتقول لكم ماشي خطرة: "الأبواب مفتوحة"، جيب لي العقار وآجي عندي ونعطيك، لأن غتعاوني ماشي أنا اللي غنعاونك، انت كتعاوني، ما موجودش، أنا كتحدك دابا، دابا أتحدك أمام الملاء دابا سير للدائرة اللي كتمثل أنت، أنا نعاونك، جيب لي العقار، عندك 100 حي، أنا سيدي كل حي نعطيه ملعب، يالله واجيب لي الأرض، هذا تحدي ها هو أمام الملاء.

طبعا المسألة ديال ملاعب القرب، الملاعب ديال القرب هو واحد البرنامج طموح اللي تعطات الانطلاقة ديالو واحنا غادين فيه، هنا ابغيت نهضر على جوج ديال المستويات:

المستوى الأول، هو البنات الكبرى اللي ابينا أو المنشآت الرياضية الكبرى اللي ابينا، راه ما بقاتش غير في ابني وسير وخلي، المشكل اليوم مطروح، راه كتبني وكتقولو هذي بناية جميلة وكمنشيو، ولكن كيبتي اللي أهم هو اللي كيتبع، كيفاش غادي تدير الصيانة، كيفاش غتسيرها، كيفاش غتديرها، كيفاش غادي تحافظ عليها، احنا ابدينا الدار البيضاء، ابينا ملعب في طنجة، ابينا ملعب في مراكش، ملعب جاهز إن شاء الله في أكادير، ولكن الإشكال ماشي هو اللي ابينا، هو كيفاش غادي (Comment pérenniser? Comment rentabiliser?)، أنه زدوه مذر للريح باش مايكونش واحد الاستثمار كبير اللي غادي نخسرو فيه يعني الفلوس، وهنا كاين واحد المخطط وواحد التفكير في هاذ الاتجاه.

بالنسبة للسؤال ديالك، غادي نمشي مباشرة طبعا للملاعب ديال القرب، كاين الآن عندنا 75 من هاذ المراكز اللي هي مفتوحة اليوم، واجدة، عندنا 97، أقول 97 جاهزة للتدشين، عندنا 91 قرية في طور الإنجاز، كان اللي وصلت 50-60 حتى 90%، وعندنا 162 في طور الإنجاز، بمعنى أن هاذ الملاعب ما يمكنش تتخلو عليها، خصنا نمشيو فيها. عندنا إشكال، المشكل اللي كتقول دائما واللي كتعاود نذكر به هو المشكل ديال العقار، لأن فاش كنبغو نستثمر في بعض الهوامش أو في القرية كتلقوا المشكل ديال العقار، وهنا دائما كنا كتطلبو من الإخوان المستشارين والمنتخبين أنهم يمدوا لنا يد العون في هاذ الاتجاه باش يمكن فعلا نمشيو في هاذ البرنامج بالشكل الطموح اللي تسطر واللي ما يمكنش نوقفو عليه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل السي الناجي.

المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

أنا أستحضر الخطاب الملكي لصاحب الجلالة المرحوم الحسن الثاني نصره الله أنه قال "المغرب ما تعرفشاي بالموقع ديالو الجغرافي أو بعبد ربه - يعني يتكلم على نفسه- ولكن تعرف بالأبطال ديالو واللي هما مجموعة ديال الأبطال اللي خلاو واحد البصمة في التاريخ المغربي"، وبالتالي ما يمكنشاي نستمر، السيد الوزير، إلى ما كانتش واحد يعني بنية تحتية مهمة بالنسبة

المغربية أو المتواجدة في مناطق بعيدة عن مقر القنصلية العامة، وهذا ما يدعوننا، السيد الوزير، لنسائلكم:

- هل تتوفرون على برامج سنوية واضحة لتنفيذ الخدمات القنصلية المنتقلة؟

- وما هي التدابير المعتمدة لتعميم هذه الآلية الجديدة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد سعد الدين العثماني، وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

شكرا السيد المستشار على إتاحة الفرصة للحديث عن هذا الموضوع. الخدمات القنصلية واحد المحور مهم اللي كنتشغل عليه وزارة الشؤون الخارجية، واللي كنعطيوه واحد الأهمية كبيرة، يكفي أنه في 10 سنوات تقريبا قريب تتضاعف عدد القنصليات عبر العالم ديال المغرب، وتفتحت في السنوات الأخيرة قنصليات بوتيرة مركزين إلى 3 مراكز قنصلية سنويا.

والآن البرنامج مستمر، وقد افتتحت وشرعت القنصلية في "خيرونا" في شهر ماي الأخير في تقديم خدماتها لأول مرة، وأصبحت اليوم شبكة القنصليات العامة ديال المملكة المغربية هي أوسع شبكة لأي دولة أخرى في المنطقة العربية، حيث فتنا جميع الدول اللي كانت عندها أكبر منا من قبل.

القضية ديال تقرب الخدمات القنصلية من المواطنين، فعلا هي جزء أساسي من العمل ديال وزارة الشؤون الخارجية، وكانت في برنامج قديم ماشي جديد ديال 2006-2010، وفيه تطوير الخدمات عبر الإلكترونيات والمعلوماتية، لأن هذا واحد الخدمة جديدة اللي كتسهل الكثير من الأمور وكثقت، ولكن أيضا هاذ القنصليات المنتقلة تعطت لها أهمية، وهناك برامج سنوية، هناك حث للقنصليات باش توفى بهاذ البرامج، ويمكن نقول لكم بأن هاذ السنة عدد القنصليات المنتقلة اللي تنظمت في سنة 2013 هو ضعف عدد القنصليات المنتقلة اللي تم في سنة 2012، ضاعفنا العدد على الرغم من أنه كيجتاج لإمكانيات وكيجتاج لتحفيز الأعوان القنصليين، كيجتاج لمجموعة ديال الوسائل متعددة، وكذلك هو بحال إلى قلت كينخرج موظفين في الوقت اللي كيجتاج الضغط على القنصليات.

لكن رغم ذلك كان هناك اهتمام به سنة 2012 و2013 تقريبا كان هناك تنظيم ديال 50 قنصلية منتقلة عبر العالم في 11 دولة، في مقدمتها فرنسا وألمانيا وبلجيكا وإسبانيا وبريطانيا وإيطاليا والبرتغال وليبيا والولايات المتحدة الأمريكية والسويد وأستراليا.

هذه الدول تنظمت فيها، ولكن كما قلت في النصف الأول ديال هاذ

الله يرضي عليكم، راه ما ابقاتش، راه كنعقول لكم المشكل اللي كاين، وراه قلتها، هو المشكل ديال العقار، احنا المسألة ديال نعاونو، ابغينا، ولكن عندنا إشكال حقيقي ديال العقار، هاذ الإشكال ديال العقار آجيووا تتعاونو عليه، راه بوحديتنا ما يمكنش.

أنت كنعقول لي هاذ الشيء ما كافيش، معلوم ما كافيش، اعطينا 75 من هاذ المراكز مفتوحة، ثم ما نساوش واحد القضية، فاش كنعضرو على الملاعب ديال القرب (les CSP¹)، احنا راه عاودنا فيهم النظرة، لأن درناهم بواحد الطريقة اللي ربما ما كانتش كتماشى والاحتياجات ديال الناس، ماشي لابد احنا نديرو، أنا ماشي لابد تدير (le gazon)، ندير أنا غير (l'asphalte)، وندير فيه (plusieurs tracés)، ويلعبوا فيه الدراري، ندير فيه غير (terrain) صغير ديال 40 مليون، وندير فيه (projecteur)، وندير فيه (les gradins)، ويجيو يتفرحوا الدراري، ما شي لابد نمشيو بـ (les CSP) ديال 7 المليون وديال 6 المليون وذاك الشيء، لأن التجربة بينت أن خص نعاونو فيهم النظر.

لذلك، شوف الله يرضي عليك، أنا كنعقول لك، أنا موجود، آجي عندي عاوني، راه ما مختلفش أنا وياك، هاذ الشيء ما كافيش، ولكن باش يكون كافي، تعاون معايا، ووجب لي الأرض، وأنا نوقع معك، ها القلم في يدي، ونوقعو إن شاء الله ويكون خير.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول تعميم الخدمات القنصلية المنتقلة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السي عثمان.

المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين المحترمين،

في إطار تقديم الخدمات القنصلية المقدمة لأبناء الجالية المغربية بالخارج، دشنت وزارة الخارجية مؤخرا واحد التجربة ديال القنصلية المنتقلة، كالية جديدة لتقديم الخدمات الإدارية المباشرة عن قرب لأفراد الجالية المغربية.

الملاحظ هو أن هاذ التجربة لا زالت محدودة، واقتصرت على دول معينة، وتم استثناء العديد من المناطق التي تعرف كثافة كبيرة للجالية

¹ Centres Sportifs de Proximité

وغادي يمكن برنامج "ازدياد" من الحصول على عقود الازدياد للمواطنين المغاربة التي ازدادوا في الخارج حيث ما تحركوا، بمعنى في أي قنصلية أخرى وأيضا على مستوى المراكز القنصلية، هنا يعني مديرية الشؤون القنصلية هنا في المغرب، هذا يحتاج إلى تعميم، باقي ما معممش، يحتاج إلى أن نضعه تحت تصرف ديال المواطنين، باقي ما توضعش، ولكن أنا أعدكم بأن الآن نحن بصدد الدراسة لإتمام هاذ المشروع.

بالنسبة للمستشارين الاقتصاديين، ما عندناش مستشارين اقتصاديين تقريبا في القنصليات، عندنا بالخصوص في السفارات، والقنصليات كنستاعن بالخدمات ديال المستشارين الموجودين على مستوى السفارات عندما تحتاج إلى خدمات على هاذ المستوى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الصحة حول أقسام المستعجلات الخاصة بالأطفال، وسيتولى الإجابة عنه بالنيابة السيد وزير الخارجية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل السي زاز.

المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

تعيش أقسام المستعجلات بالمستشفيات الوطنية حالة من الفوضى والارتجالية، تظهر بشكل جلي في التدبير اليومي لهذا المرفق الهام، والذي يرجع في جزء كبير منه إلى النقص الملحوظ في الأطر الطبية وشبه الطبية، مما يفرق هذه الأقسام في أجواء غير سليمة بسبب استقبال أكثر من 4 ملايين مريض ومصاب سنويا، بالإضافة إلى تزايدها بنسبة 10% في كل سنة، فيما تبقى التجهيزات هي نفسها دون أن تعرف أي تطور، علما أن بلادنا تتوفر على ما يناهز 109 من مصالح المستعجلات بالمستشفيات العامة، و10 مصالح للمستعجلات خاصة بالصحة العقلية، و4 مصالح للمستعجلات بمصحات الولادة التابعة للمراكز الاستشفائية، مع عدد ضئيل جدا من مصالح المستعجلات المتخصصة في الأطفال التابعة للمراكز الاستشفائية، خصوصا إذا قارناها مع عدد الأطفال الذين يتوافدون يوميا على هذه الأقسام باختلاف حالاتهم وتعدددها، زيادة على عدم تحمل هؤلاء الأطفال الصغار للألم بسبب طول الانتظار، مما يزيد في تعقيد حالتهم الصحية.

السنة، بحيث هذيك 50 النصف منها تنظم في 2012 والنصف في النصف الأول ديال 2013، بمعنى أنه هاذ العدد تقريبا مثله سينظم بعد هذه العطلة الصيفية في الحريف المقبل، وغادي يكون مناسبة باش نعاودو النظر.

احنا الآن بصدد مناقشة داخلية لتطوير هذه الخدمات القنصلية وإعطائها بعدا جديدا، إيجاد وثائق التي كناطر هاذ القنصليات المتنقلة والتي ما كانش، ما كانش إطار داخلي التي كيأطرها، والتي غيمكنا باش نطورو هاذ الخدمات.

وشكرا جزيلا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

السيد الرئيس المحترم،

أنا متفق معكم، ولكن ت يظهر لي كلشي عارف بأن كايين مجهودات كبيرة فيما يخص القنصليات، ولكن احنا عارفين بأن رغم هاذ الشي باقا مشاكل كبيرة في القنصليات، واحنا ملي تنشوفو مثلا القنصليات في أوروبا لازالت مشاكل، ما تنقولش بأن هذوك الموظفين ماشي في المستوى، بالعكس نتلاحظو بأن كايين واحد النقص ديال الموظفين فيما يخص القنصليات.

أنا اللي ابغيت نسولكم عليه، السيد الوزير المحترم، وهو فين وصلت الآن بالنسبة للتعميم ديال الخدمات القنصلية المتنقلة واصل نظام تعميم البطاقة البيومترية والنظام المعلوماتي للحالة المدنية، والمشكل ديال العقود ديال الزواج وديال الطلاق فيما يخص المهاجرين ديالنا؟ والمشكل ديال أشنو هو الدور الآن اللي تيلعبوا للمحققين الاقتصاديين في القنصليات ديالنا؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد على التعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

شكرا السيد المستشار.

هذي أسئلة كثيرة. أولا تعميم البطاقة الوطنية وجواز السفر البيومتري هذا ورش مستمر، كنسقو فيه بطبيعة الحال مع الجهات المعنية، وخصوصا وزارة الداخلية، ولكن هناك تقدم، ويصعب علي الآن أن أعطيك الأرقام. لكن فيما يخص برنامج "ازدياد" اللي هو برنامج طموح، كان ابداتو وزارة الشؤون الخارجية، مع الأسف توقف سنة 2009، والآن بصدد العمل على الاستمرار في هذاك الورش اللي كان بدا وإتمامه.

وبالتالي، فلا يمكن لأطباء وممرضين يعدون على رؤوس الأصابع أن يقدموا التطبيب لهاذ العدد الكبير من هؤلاء الأطفال المرضى المتوافدين على أقسام المستعجلات، زيادة على نقص عدد هذه الأقسام وقلة الاختصاصيين في طب مستعجلات الأطفال وقلة عدد الممرضين المتخصصين، فضلا على أن أغلبيتهم متقدم في السن، في حين أن هذه الأقسام تحتاج إلى طاقات شابة، باستطاعتها التركيز في العمل دون أن يكون أداؤها جيدا تماشيا مع عدد المرضى المتوافدين.

بالإضافة إلى مشكل النظافة الذي يجعل الأطر والزوار يضطرون إلى تحمل الروائح الكريهة، تنبعث من أجساد المرضى والمصابين الذين يعانون من بعض التعفنات في ظل انحباس الهواء داخل القسم، وغياب المكيفات، مما يجعل العمل بأقسام المستعجلات على غرار عدد من المصالح المشابهة صعبا ومعقدا، لتبقى الأطر الطبية وشبه الطبية والإدارية في الواجهة، تتحمل بأجسادها المتعبة صراخ المواطنين المطالبين بحقهم الطبيعي في العلاج، مما يؤزم الوضع الصحي وإغراقه في أجواء غير سليمة، سببها الرئيسي الاكتظاظ وعدم التوازن بين العرض والطلب المتزايد من المرضى. كما أن غياب التنسيق بين مختلف المتدخلين في طب المستعجلات، وتقادم البنيات والتجهيزات، يزيد في حدة المشاكل التي تعانيها هذه المصالح، الشيء الذي يتطلب القيام بمجموعة من التدابير لتجاوز الوضع الذي تعيشه أقسام المستعجلات.

لنا، نساءلكم السيد الوزير: ما هي التدابير الاستعجالية لتدارك النقص الكبير في عدد الأطباء المختصين في هذه الأقسام، مع توفير العدد الكافي من الأسرة؟

ثانيا، هل هناك تفكير في إحداث أقسام متخصصة لتغطية الخصاص الحاصل في كل الجهات لتخفيف الضغط الحاصل على المراكز الاستشفائية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون (نيابة عن السيد وزير الصحة):
السيد المستشار،
شكرا جزيلًا للفريق المحترم على إتاحة الفرصة لهذا السؤال.
فعلا التشخيص الي اعطيتو بالنسبة لوضعية المستعجلات صحيح، بنايات متقادمة، خصاص في الأطر الطبية، غياب التواصل والتنسيق بين المتدخلين، وأيضا هناك واحد النقطة الي هي أساسية ودبما كنكرروها، يعني كيكروها الناس المتخصصين وهو أنه احنا كنهتمو بالمستعجلات عندما يأتي المريض إلى المستعجلات، الإشكال أن 85% من المرضى

وخصوصا في حوادث السير أو لأسباب أخرى، كيموتوا قبل الوصول إلى المستعجلات، مع ذلك خصنا المستعجلات في الطريق، خص تكون عندنا إمكانيات التكفل بالمريض وهو في الطريق إلى المستعجلات.

اليوم عندنا إستراتيجية وطنية جديدة في مجال تأهيل المستعجلات والطب الاستعجالي، وقد عرضت أمام جلالة الملك، عرضها السيد الوزير الصحة يوم 5 مارس 2013 الماضي، وهاذ الإستراتيجية كنعتمد على عدد من المحاور مهمة، أولا فيها رؤية جديدة، كنهتم بتطوير المستعجلات الاستشفائية من حيث الموارد البشرية، من حيث الموارد المالية، من حيث الأدوية، من حيث البنيات، ولكن بالخصوص التكفل بالمستعجلات الطبية ما قبل الاستشفائية، عن طريق اقتناء وحدات طبية وسيارات إسعاف مجهزة بجميع ما يجب للتكفل بالمريض قبل أن يصل إلى المستشفى.

واحنا كنعرفو بأن أحيانا حوادث السير كتوقع على 100 كلم، 80 كلم، 90 كلم، ماشي شي حاجة ساهلة باش نقل المريض، ومؤخرا تم اقتناء 135 سيارة إسعاف، ضمنها 48 بمثابة مصالح طبية متنقلة فيما يخص الطب الاستعجالي.

تم إحداث أيضا رقم وطني موحد خاص بالمستعجلات هو رقم 142.

تم اقتناء مروحية بجهة مراكش، ستصلنا في السنة المقبلة غيدخل العمل وسيتم اقتناء مروحيات أخرى لوجدة والعيون وجهات أخرى في غضون 2014.

لكن هناك الآن تجربة ديال مروحية في مراكش الآن قيد العمل في مجال الطب الاستعجالي، حيث تم إنقاذ 31 حالة كانوا مهددين بالموت، وكانوا في حالات خطيرة، لكن ألقذوا نتيجة هذا النقل السريع عن طريق المروحية.

المحور الثالث هو التكوين من خلال إعداد مراكز للتكوين في مجال الإسعاف والطب الاستعجالي.

الشراكة راه اهضرنا عليها، هذا من بين النقص الي كان، الآن تم إحداث شراكة، وضع شراكة مع الوقاية المدنية ومع القوات المسلحة الملكية وجميع المتدخلين فيما يخص الطب الاستعجالي.

تم إحداث بطبيعة الحال التكفل بمستعجلات الطب النفسي والطب العقلي وتطويرها.

فيما يخص المستعجلات الخاصة بالأطفال، وهو الجزء الثاني من سؤالكم، السيد المستشار، هذا التخصص مع الأسف الشديد غير موجود لحد الساعة بالمغرب، وأطباء الأطفال هم الي تبتكفوا فيما يخص بعض الأقسام ديال المستعجلات الي كابتة، مستعجلات طب الأطفال بالذات كابتة غير في المراكز الاستشفائية على مستوى المغرب، ولكن هناك برنامج أيضا للتدارك في هاذ المجال.

برنامج أيضا للتدارك في هاذ المجال.

وشكرا.

الكلمة لأحد السادة مستشاري الفريق الحركي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد المجيد الحنكاري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

زملائي المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، حسب الإحصائيات الرسمية التي قدمتها وزارتك مؤخرا بمناسبة اليوم العالمي لداء السل لـ 24 مارس من كل سنة، تم تسجيل 27.000 حالة جديدة لداء السل بالمغرب سنة 2012، منها 5000 حالة جديدة سجلت بمدينة الدار البيضاء بما يعادل 20% من الحالات المسجلة على الصعيد الوطني.

وبناء على نفس الإحصائيات، يعرف المرض انتشارا بمدينة الدار البيضاء بنسب تتراوح بين 200 و350 لكل 100.000 نسمة، وهي نسبة مرتفعة، تجعلنا نتساءل حول مدى نجاعة الإستراتيجية الوطنية لمحاربة داء السل، والتي تهدف إلى خفض نسبة الإصابة بالمرض بـ 6% سنويا في أفق 2015.

وانطلاقا مما سبق، نسألكم، السيد الوزير، كما يلي:

- ما هي أسباب انتشار الإصابة بداء السل المعدي؟

- ما هي الصعوبات التي تحول دون القضاء النهائي على هذا الداء على غرار العديد من الدول الأوروبية؟

- وما هو تقييمكم للإستراتيجية الوطنية لمحاربة داء السل؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون (نيابة عن السيد وزير الصحة):

شكرا السيد المستشار على إتاحة هذه الفرصة، لأن هذه مسألة أخرى حيوية في مجال هذا من الأمراض ديال الصحة العامة الموجودة، ولكن أريد أن أؤكد أنه في الوقت الذي فعلا هناك 27.000 حالة سنويا جديدة ديال داء السل، ولكن يجب أن نعرف أولا أن داء السل هو من أقدم الأوبئة المعروفة في تاريخ البشرية، وأنه اليوم هناك جوج العوائق أساسية فيما يخص التخفيض الكبير لحالات داء السل سنويا.

السبب الأول هو التحول الوبائي (épidémiologie) ديال هاذ المرض، بمعنى الحالات المقاومة للأدوية تبرز أكثر، وليس هناك دولة قضت

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات ديالو.

أنا غير اللي نبغي نقول للسيد الوزير على أنه الأطفال مستقبل المغرب وفلذات أجداد الأمتح والآباء، يعني خص يكون هناك واحد إستراتيجية جديدة خاصة بالأطفال، يعني هاذ الطائرات وهاذ المروحيات وهاذ الشئ اللي تدار كله جد ممتاز، ولكن خصنا نفكرو في واحد النموذج جديد فيما يخص المستعجلات الخاصة بالأطفال، لأنه خاصة الطفل، الطفل تيجيه مرض شيئا ما بسيط ولكن يتطور من يوم إلى آخر، يعني خاص يكون واحد العمل جبار لإنقاذ ما يجب إنقاذه، لأنه الأطفال بغض النظر على حوادث السير راه تتجي أمراض مفاجئة بالنسبة للأطفال، وتتلقى الأم والأب الهاجس ديالها هو الاستشفاء ديال الطفل ديالها، وبالتالي ملي كمتشي للمستشفيات ما تتلقاش بطبيعة الحال المستعجلات الخاصة لهاذ الأطفال، يعني يجب التفكير من جديد في مستعجلات خاصة بكل مدينة مدينة، ولكل قرية قرية، باش أنه يكون يجب إنقاذ ما يجب إنقاذه.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد على التعقيب؟ تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون (نيابة عن السيد وزير الصحة):

لا، أنا ابغيت غير نضيف بأن هناك برنامج أيضا فيما يخص طب الأطفال، هناك برنامج 2012-2016 هو موضوع سيتم قريبا تأهيل 9 بنايات فيما يخص طب المواليد، تحديث ووضع مسالك للعلاجات للتكفل بالمواليد، وأيضا توفير التجهيزات على هذا المستوى، وإنشاء وحدات للعناية المركزة الخاصة بالتوليد على صعيد كل جهة، وهذا مهم جدا، وتوفير بطبيعة الحال في مجال الأدوية.

وأريد أن أشير إلى أنه سيتم قريبا تعيين 32 طبيب للأطفال في القريب العاجل في مختلف جهات المملكة، مما سيخفف عدد الاكتظاظ الذي تحدثت عنه.

وشكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه مدى نجاعة مجهودات وزارة الصحة في محاربة داء السل.

المستشار السيد عبد المجيد الحنكاري:

نشكركم، السيد الوزير المحترم، على أجيوبتكم.

فعلا تقومون بمجهودات جبارة للحد من هذا الداء المعدي الأكثر انتشارا في المغرب من خلال البرنامج الوطني لمحاربة السل، لكن، السيد الوزير، تبقى الأرقام المسجلة في عدد الإصابات بالمرض جد مرتفعة، إذ عرفت سنة 2012 تسجيل 27.429 حالة جديدة بنسبة 83 حالة جديدة لكل 100 ألف نسمة.

وسجلت أعلى نسبة بالدار البيضاء بـ 161 حالة لكل 100 ألف نسمة، 70% من الحالات المسجلة بالمغرب تنتمي للأحياء الهامشية لمدن الدار البيضاء وسلا وفاس وطنجة وتطوان والقطيرة وإنزكان، وهي هوامش معروفة بكثافتها السكانية وهشاشة أوضاعها المعيشية.

هذه المعدلات والنسب، السيد الوزير، جعلت المغرب يحتل المرتبة السابعة عالميا من حيث عدد الإصابات المسجلة بهذا الداء.

السيد الوزير،

بالرغم من اعتماد البرنامج الوطني لمحاربة داء السل على المجانية وعلى لامركزية العلاج، فإن ضعف الاعتمادات المالية السنوية المخصصة لمحاربة الداء والمقدرة بـ 30 مليون درهم، تجعل مفعول هذه المرتكزات نسبية ومحدودة. لذا، نضبو أن تضاعفوا حجم الاعتمادات المرصودة لهذا الداء في مستقبل السنوات.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد على التعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون (نيابة عن السيد وزير الصحة):

أنا ابغيت غير نشكر السيد المستشار، المعلومات اللي قلتوها كلها صحيحة، ابغيت غير نأكد على البعد الاجتماعي اللي اهضرت عليه، لماذا هو هذا المرض ينتشر أكثر حيث الاكتظاظ السكاني، لأنه هو مرض معدي، غير كيكون واحد في الأسرة كتكون الأسرة كلها مهددة بانتشار العدوى، وخصوصا عندما تكون المساحة اللي ساكنين فيها هاذ الناس محدودة جدا، تنتقل فيها العدوى بسرعة، ما كتدخل الفاعلين الطبيعيين باش هذاك يداو العلاج ديالو حتى يكون كينتقل للأطفال الآخرين.

ولذلك، كتدار واحد المساحة ديال محاولات التعرف على الحالات الجديدة قبل أن تكون بارزة ككلينيكيا/سريريا، قبل ما تكون الأعراض عند السيد ويكحس بها، خصنا نكشفوه، هذا كولو محمد.

ولذلك، أنا أؤمن دعوتكم إلى زيادة ميزانية وزارة الصحة، وبالتالي زيادة الميزانية المرصدة لهذا البرنامج.

وشكرا.

على هذا المرض نهائيا، هذا عالميا، عالميا هناك المزيد من الحالات كتقاوم الأدوية القديمة، فلذلك التطوير في مجال العلاج وتركيب الأدوية كيفاش غادي نركبو الأدوية فيما بينها أو أدوية جديدة، هذا أصبح هاجس دولي بالنسبة للمؤسسات الطبية المكلفة عالميا.

ولكن هناك سبب آخر وهو الفقر، تدني مستوى المعيشة، التكدس، قلة التهوية، الماء الصالح للشرب، هذي كلها واحد المجموعة ديال العوامل تؤدي إلى الزيادة في المرض. ولذلك، المرض ينتشر أساسا في بلادنا وفي غير بلادنا في هوامش المدن الكبرى حيث هذا التكدس، ولذلك احنا في المغرب كتحصيو 70% من الحالات في هوامش المدن الكبرى.

فإذن هذه هي الأسباب اللي أدت إلى أن على الرغم من وجود إستراتيجية للوزارة للتخفيض من عدد الحالات، كابين تخفيض ماشي ما كينش تخفيض، لكن التخفيض ما كانش في المستوى المأمول، كانت الخطة تقتضي تخفيض 6% سنويا، الآن بالله كابين تخفيض 3% فقط.

ولذلك، هاذ التخفيض غير كافي، واليوم هناك واحد خطة جديدة بشراكة مع البنك الدولي الذي خصص حوالي 30 مليون درهم كغلاف مالي، بيما رصدت وزارة الصحة 20 مليون درهم لهذه الخطة، وتم أخيرا فتح مركزين، مركز واحد بالدار البيضاء وآخر بالرباط للتكفل بأمراض السل المقاوم، لأن هو كما قلت من بين الأسباب اللي كتخلي صعوبات في نجاح الخطة.

ولكن، أيضا نريد أن نؤكد هنا ولجميع المواطنين ولجميع المتدخلين، إلى أن في هذا الموضوع بالذات هناك متدخلين متعددين وماشي فقط العلاج، ولكن لابد من الوقاية، وهنا ما يسميه المتخصصين بالمحددات الاجتماعية للصحة (les déterminants sociaux de la santé)، كابين هناك محددات اجتماعية خص حتى هي نشتغلو عليها باش يمكن تقاومو المرض وتقصوه، وهي:

- ظروف العيش؛

- ظروف السكن؛

- مقاومة السكن غير اللائق... إلخ.

هذي كلها أمور يجب أن نشتغل عليها في هوامش المدن، وهذي من بين الشروط الضرورية لنستطيع أن نقاوم المرض مقاومة جيدة.

وأريد أن أشير هنا إلى أن هناك الكثير من الجمعيات من المجتمع المدني تشتغل على هذا الملف أيضا في شراكة مع وزارة الصحة، ونريد أن نحبيها ونحي جهودها من هذا المنبر. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير العدل والحريات حول محاكم جرائم الأموال.

التجمع الوطني للأحرار، تفضل.

المستشار السيد حسن العواني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم، كما تعلمون توجد بالمملكة 4 محاكم التي تنظر في جرائم الأموال، اتضح عند الممارسة أنها لا تكفي، خاصة وملفات جرائم الأموال في تزايد مستمر.

زيادة على هذا، فإن الحكومة من جهةها والمجتمع المدني يحاربان الفساد بكل ما أوتوا من قوة، وهو ما أدى إلى تزايد هاته الأنواع من الملفات.

لذلك، وضمن المحاكمة العادلة وتقريب المرفق العمومي من المواطنين والمواطنات، نسائلكم، السيد الوزير، فيما إذا كنتم تفكرون في تخفيف الضغط على هذه المحاكم وذلك بزيادة محاكم أخرى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد مصطفى الريميد، وزير العدل والحريات:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

بالفعل موضوع المحاكم التي تبت في جرائم الأموال، وأكد هنا أن الأمر يتعلق بأقسام عرفت خلال السنوات منذ الاستقلال عدة مقاربات، كنا أمام مقارنة 1972 التي هي مقارنة محكمة العدل الخاصة، حيث تم إسناد اختصاص النظر في كافة الجرائم المرتبطة بالرشوة استغلال النفوذ، الغدر، وما إليه من الجرائم التي يرتكبها الموظف العمومي أمام محكمة وهي محكمة العدل الخاصة التي هي اعتبرت محكمة استثنائية، وهي كذلك. ولذلك، كان مآلها الحذف والإلغاء بمقتضى القانون ديال 2004/4/15 الذي صادق عليه البرلمان.

بعد هذه المصادقة تم إسناد الاختصاص لتسعة محاكم التي هي الدار البيضاء، الرباط، فاس، مكناس، مراكش، أكادير، طنجة، وجدة، العيون. إذن هاذ 9 محاكم بعد الممارسة تبين أن هاذ الجرائم عندها واحد الخصوصية، هاذ الخصوصية هي أنها تتميز بالتعقيد، وأنها عندها واحد الطابع التي هو

طابع تقني.

ولذلك، فالقضاة الذين يحكمون في القضايا المرتبطة بالجرائم المالية ينبغي أن يتميزوا، إضافة إلى المهنة القضائية، ينبغي أن يتميزوا بإحاطة دقيقة بالتقنية المحاسبية، بكافة القوانين المالية والبنكية، بالقدرة على قراءة المتضيات والحجج التقنية التي هي لا يمكن أن يحيط بها إلا من له تكوين في المحاسبة العمومية.

إذن كان لازم أنه تكون مقارنة جديدة والمقاربة الجديدة تقضي بأن يتم تأهيل مجموعة من القضاة، التأهيل اللازم والتكوين الضروري ليكونوا قادرين على التعاطي مع هذا النوع من الجرائم باقتدار، وكان هذا يقتضي أن ننظر في إعادة النظر في المحاكم التي سببت في هذه القضايا.

إذن، من بعد ما كان عندنا 9 محاكم، تم الاقتصار على 4 محاكم التي هي الدار البيضاء، الرباط، فاس، مراكش. هاذ المحاكم التي فيها أقسام متخصصة تنظر في هاذ النوع من الجرائم.

طبعا سؤالكم يتحدث عن تزايد القضايا التي هي قضايا عندها طبيعة جرائم مالية، أنا في التعقيب سأوضح بأن الأمر يعني يمكن أن ينظر إليه ويعالج من منظور آخر. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد حسن العواني:

شكرا السيد الوزير المحترم.

شكرا على جوابكم وعلى التوضيحات التي أبنتم عنها، واحنا نعرفو على أنكم كتنديروا جهمكم باش يعني لإصلاح القضاء وإصلاح العدل والعدالة، لكن سؤالنا يعني لما وضعنا في هاذ القضية، كيتعلق أولا هناك واحد العدد ديال المعطيات التي لابد من الحل اللازم لها في أقرب الآجال.

أولا، قضية التحقيق هها على قلتهم التي كيارسو هاذ المهنة كخدموا ليل نهار، غالبية الاستنطاق كيستمر إلى ما بعد 12 ليلا، بما في ذلك المساعدون ومن كتاب الضبط، ولا حتى الآن ما عندهم لا تعويض ولا غيرو، وبالتالي ما خصناش ننتظرو حتى نوصلو للمرحلة ديال الاحتجاجات والمطالبات والتوقف عن العمل وتأخير الملفات على الحالة، هذا من جهة.

من جهة أخرى احنا لما كنجبو نحاكمو شخص، الآن بهاذ الوضعية كتحاكمو العائلة كلها، لأن ملي يكون واحد من الناظور معتقل مثلا في مدينة فاس، والعائلة كتضطر باش تزورو على الأقل أسبوعيا خاصة مع الوضعية ديال السجون والتغذية التي هي ناقصة، إذن كيفاش تصورو أن عائلة غادي تجي من الناظور حتى لفاس باش تزور يعني المعتقل على الأقل مرة في الأسبوع، إذن ولينا كتحاكمو الشخص وكنحاكمو حتى الأفراد ديال

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مشاركته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية حول وضعية صناديق التقاعد بالمغرب وآفاق إصلاحها. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل.

المستشار السيد بناصر أزكاغ:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تعرف أنظمة التقاعد بالمغرب، كما هو الشأن في العديد من الدول، إكراهات عدة، تؤثر سلبا على ديمومتها وتوازنها المالية، الشيء الذي يهددها بالإفلاس في حالة لم تتخذ الحكومة إجراءات مستعجلة وجريئة لإصلاحها، إذ يقدر العجز الحاصل في الصندوق المغربي للتقاعد الخاص بموظفي القطاع العام ما يقرب 517 مليار درهم، بحيث تشير المعطيات بأن بحلول سنة 2019 ستجف احتياطياتها المالية، ومن المعلوم أن مسلسل إصلاح أنظمة التقاعد بدأ منذ سنة 2003، أي حوالي 10 سنوات، وهي فترة نعتبرها كافية لاتخاذ الإجراءات الضرورية لمعالجة الاختلالات والأزمة المالية التي تتخبط فيها صناديق التقاعد بصفة عامة.

نسائلكم، السيد الوزير:

- ما هي التدابير التي ستتخذها الحكومة لإصلاح صناديق التقاعد؟

- وما هي الإكراهات التي تعوق الحكومة في الاستعجال وأجراء الإصلاح؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد إدريس الأزمي الإدريسي، الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد**والمالية المكلف بالميزانية:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد المستشار المحترم،

شكرا على هاذ السؤال. واحد الإصلاح اللي هو من بين الإصلاحات المهمة التي اعتمدها الحكومة في برنامجها الحكومي كما سبق وذكرتم.

بالنسبة للإصلاح ديال الأنظمة ديال التقاعد، بدا في المغرب انطلاقا من تكوين لجنة وطنية سنة 2004، وفي مسلسل من المشاورات ومن

العائلة ديالو، هذي كلها معاناة كتجعل أنه ليس هناك عدل أو ليس هناك...

لهذا، الآن على مستوى محاكم الاستئناف عندنا قضاة، أبذلوا جهدا كبيرا، هناك يعني كفاءات، هناك تجربة طويلة، على الأقل مرحليا يعني تكون محاكم على مستوى الجهات الستة عشر، وبالتالي أنه تكون الغرفة ديال المحكمة كتبت فقط داخل الجهة اللي هي يعني قريبة من المواطنين. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير العدل والحريات:

السيد المستشار،

هاذ الموضوع ديال الخريطة القضائية، سواء فيما يرتبط بما نحن بصدده أو بغيره من المواضيع دائما ينظر إليه من خلال مقاربتين: المقاربة الأولى هي مقارنة تقرب القضاء من المواطنين، وهي مقارنة مهمة ومفيدة وتخدم المواطن صحيح، ولكن عيبها في كثير من الأحيان أن القضاء اللي هو خصو يعطي واحد العدالة تحقق المقاصد اللازمة من إقامة المحاكم قد لا تتحقق بحكم عدم وجود متخصصين؛

المقاربة الثانية هي مقارنة اعتماد القضائي المؤهل، النجاعة والتخصص، هذي تهدر إلى حد ما يعني المنظور الآخر اللي هو تقرب القضاء من المواطنين.

ما أوكدته هو أنه الآن عندنا في سنة 2011 فقط 70 ملف اللي كانت تحالت وعندها طبيعة جرائم أموال، إذن تحالت على أربعة محاكم، نصيب كل محكمة في هذا يعني أقل من 20 ملف، في سنة 2012 وقع الارتفاع في إطار السياسة الحكومية الرامية إلى محاربة الفساد، وصلنا إلى 104 ملفات، إذن وصلنا لمعدل تقريبا 26 ملف للمحاكمة.

اليوم احنا شهر 23/7 عندنا 52 ملف سنة 2013، هذا يعني أنه غادي نمشيو لأكثر من 100 ملف خلال هاذ السنة، يعني حوالي 25-26 ملف لكل محكمة.

ما تفضلتم به من تكديس الملفات لربما عن قضاة التحقيق اللي كي عملوا في ظروف صعبة، واللي ربما العمل دياهم كيستغرق واحد الوقت طويل بين الليل والنهار، كله صحيح، وهذا ما عندوش علاقة فقط بالموضوع المرتبط يعني أننا عندنا محدودية أقسام المالية التي تنظر في هاذ القضايا، راه عندو علاقة حتى بقانون المسطرة، قانون المسطرة الجنائية، ولو كان الوقت يسمح لكنك أعطيتكم بيانات أخرى وتوضيحات أخرى، سيمكنني ذلك إذا أردتم خلال جلسة اللجنة المختصة.

وشكرا.

ولهذا، السيد الوزير، ابغينا المزيد من المعلومات، هاذ الشروحات اللي تتعطيو مهمة جدا، ابغينا توضحو لنا على المدى المتوسط والمدى البعيد كيفاش غادي تكون هاذ الإصلاح ديال هاذ التنظيمات ديال صناديق التقاعد بصفة عامة حتى يطمئن الجميع؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كما قلت صحيح أن هذا الملف هو ملف ديال الجميع، وفي هاذ الإطار نشتغل عليه في إطار تشاور مع الفرقاء الاقتصاديين والاجتماعيين. على المستوى القريب والمستعمل إدخال إصلاحات مقياسية على النظام ديال المعاشات المدنية، ونشتغل عليه.

على المستوى المتوسط، كين جوج ديال الأمور وهو الإصلاح المؤسسي، الذهاب إلى منظومة ذات قطبين، التقريب بين النظام ديال القطاع العام والتقريب بين الأنظمة ديال القطاع الخاص، بهدف على مدى بعيد جدا ديال إنتاج نظام ديال التقاعد نظام وطني، ولكن هذا بعيد، أنا نقول لك على المستوى المتوسط نمشيو نحو قطبين.

على المستوى المتوسط كذلك المعالجة ديال الاختلال اللي كين ديال معدل التغطية ديال النسبة ديال التقاعد التي لا تتجاوز في بلادنا 33% وتعني فقط فئة الأجراء.

الآن الاشتغال في إطار اللجنة التقنية، كين على الأجراء ديال القطبين وكين كذلك على الأجراء ديال الجانب ديال التوسيع ديال التغطية ليشمل فئة غير الأجراء، نبدأ بالفئات اللي هي منظمة، لأن الفئات ديال غير الأجراء، كين في مجموعة ديال القطاعات كين فئات منظمة ممكن أن تبدأ هي الأولى يتم إدماجها تدريجيا في المنظومة ديال التقاعد.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن، نمر إلى السؤال الثاني موضوعه وضعية الاقتصاد الوطني. الكلمة لأحد السادة المستشارين من التجمع، السي الهاشي تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد الهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الدراسات، الحكومة بمجرد يعني التنصيب ديالها اشتغلت على هاذ الملف، سواء فيما يتعلق بالدراسات التي كانت أقيمت، واختارت انطلاقا من كان هناك سؤال في إطار المادة 100، سؤال موجه لرئيس الحكومة، انطلاقا من هاذ المشاورات وانطلاقا من الدراسات اللي كانت في اللجنة الوطنية، تم عقد اللجنة الوطنية بتاريخ 9 يناير 2013، ترأسها رئيس الحكومة، أولا كانت مناسبة للبت في التشخيص النهائي للوضعية ديال الأنظمة، وتفضلتو ببعض المعطيات، بحيث الآن معروف بأن النظام ديال التقاعد المدني أول عجز سيظهر سنة 2014، اللي كين بالنسبة للنظام ديال المعاشات الأخرى ديال القطاع الخاص 2021. إذن، كين إشكال حقيقي.

على هذا الأساس، الحكومة وفي إطار اللجنة الوطنية، وانطلاقا من التشخيص الدقيق اللي كان تم، أخذت مجموعة من القرارات:

أولا، تم الاتفاق على اعتماد الإصلاح في إطار منظومة قطبين، قطب عمومي وقطب خاص، قطب عمومي تكون فيه الموظفين ديال الدولة وديال القطاع شبه العمومي، مبني على درجتين، الدرجة الأولى فيه نظام أساسي، والدرجة مبني على التوزيع، والدرجة الثانية فيه نظام تكميلي مبني على الرسمة، وسيتم نفس الاعتماد تقريبا، نفس المنهجية في القطاع الخاص، في القطب ديال القطاع الخاص.

إذن، هذا فيما يتعلق بالجانب المؤسسي، في الإصلاح المؤسسي. كين الجانب الثاني وهو الإشكالية ديال التوازن ديال القطاع ديال المعاشات المدنية، تم اعتماد أن في إطار الحوار مع الفرقاء الاجتماعيين والاقتصاديين إدخال إصلاحات مقياسية، تتعني سن التقاعد، تتعني نسبة المساهمة والنسبة ديال التعويض بالنسبة للتقاعد من أجل المعالجة ديال الإشكال ديال الاختلال المالي اللي هو مستعمل بالنسبة للأنظمة ديال المعاشات المدنية. إذن، هذا الجانب ديال التوازن ديال نظام المعاش المدني. الجانب الثالث هو الإشكالية ديال التغطية الاجتماعية، سأحدث عنها إن شاء الله في التعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد بناصر أركاخ:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات.

غير احنا وضعنا هذا السؤال لأنه سؤال مهم وسؤال يعني جميع المغاربة ويعني الحكومة ويعني الجميع، لأنه مصير آلاف العائلات في المستقبل، وهو حقيقة مشكل للجميع، مشكل الحكومة، مشكل أرباب العامل، مشكل النقابات، يجب أن ينكب الجميع لمعالجة هذه المعضلة، لأننا لا نتصور أبدا أن الموظف أو العامل أو الأجراء اللي تيقضيو حياتهم في العمل والجد في خدمة هذا البلد باش غادي يكون عندهم إشكال، وتكون عندهم معضلة ديال التقاعد في آخر سن من الحياة ديالهم.

وأثبتت التجارب الدولية بأن المعالجة ديال الاختلالات ديال المالية العمومية هي جزء من المعالجة ديال الإشكالية ديال النمو والحكومة مشتغلة على هذا الجانب هذا.

لا بأس نعطي بعض الأرقام، السيد المستشار المحترم، لأنه هاذ 6 أشهر الأولى قلتو أشنو هي الحالة ديال الاقتصاد الوطني، هاذ 6 أشهر الأولى يمكن التمييز بين مرحلتين، كين الفصل الأول كان بالفعل تراجع ملحوظ ديال النشاط الاقتصادي في البلاد.

الفصل الثاني، يعني الربع الثاني، ابدينا تنعينو الإمكانيات ديال التطور ديال الإيجابي وغادي نعطي واحد المجموعة ديال الأرقام، أساسا سجلنا بأن فيما يتعلق بالفوسفات والمشتقات ديالو كين واحد التطور تقريبا ديال 6% مقارنة مع الفصل الأول، في حين كان في الفصل الأول كين تراجع، كين كذلك 2 ديال العناصر اللي هي دالة هي المبيعات ديال الإسمنت، في الربع الأول عرفت تراجع ديال 21%، وكان المؤشر دال، بطبيعة الحال ربطناه بالجانب ديال الأمطار والجانب ديال الواقع ديال السوق، ولكن 21% هذا رقم.

الربع الثاني، التراجع أصبح أقل حدة، التراجع بـ 4%-، وبالتالي استدركننا في الربع الثاني ما تم خسارته في الربع الأول.

كذلك ارتفاع استهلاك الطاقة الكهربائية المرتبطة بالجانب الصناعي، في الفصل الأول كان هناك انخفاض ديال 2,2%، الآن كين زيادة ديال 0,5%، معناه أنه كين واحد التعافي من الناحية ديال النشاط الاقتصادي.

الجانب الآخر اللي هو كين اخذ كذلك منحى إيجابي هو الجانب ديال المبادلات الخارجية المغربية، لاحظنا بأن كين واحد المساهمة ديال هاذ القطاع في الانخفاض ديال العجز التجاري، في هاذ 6 أشهر بـ 5,3%، أساسا ارتباطا بالتحسن ديال واحد المجموعة من الصادرات، مع العلم أن النمو العالمي تمت مراجعته نحو مستوى أدنى، والمعدل ديال التجارة العالمية تمت مراجعته نحو مستوى أدنى. وبالتالي، الطلب الخارجي الموجه إلى المغرب تمت مراجعته نحو مستوى أدنى، ومع ذلك تحسنت صادرات السلع بالنسبة للمغرب، تحسنت كذلك، في هاذ الربع الثاني، الواردات من مواد التجهيز وأنصاف المواد، اللي تيدل على أن هناك استيراد من أجل الإنتاج، وبالتالي كين يعني واحد التعافي في الربع الثاني.

المسألة الأخرى، في القطاع الخارجي...

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل السي الهاشي.

المستشار السيد عبد الحميد الهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

يأتي هذا السؤال في سياق اقتصادي مطبوع بالنتائج والخلاصات التي خلصت إليها مجموعة من التقارير الصادرة عن هيئات وطنية كبنك المغرب والندوبية السامية للتخطيط، ثم هيئات دولية كصندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية الدولية الأخرى.

وقد أجمعت كل هذه التقارير على أن الاقتصاد المغربي لم يدخل بعد مرحلة الخطر، لكن الأزمة موجودة وتفرض نفسها، مما يهدد فعلا بالخطر، حيث سجلت مجمل التقارير تباطؤ النمو وارتفاع العجز وانخفاض معدلات السيولة لدى البنوك، تراجع نمو القطاعات غير الفلاحية، قطاع البناء، المعادن، النسيج وغيرها، والركود في السوق العقارية.

وهذا ما يجعل المواطن المغربي يتفاجئ لديه الإحساس بالأزمة، خصوصا مع ارتفاع الأسعار وتراجع القدرة الشرائية، حيث تسود حالة من الركود لدى المقاولات ولدى كل الفاعلين الاقتصاديين.

السيد الوزير المحترم،

هذا الوضع الاقتصادي إذا ما انضفت إليه الأزمة السياسية التي تعانها الأغلبية الحكومية، يجعل الفاعلين والمواطنين في حالة ترقب وانتظار نظرا لغياب الرؤية وعدم وضوح الإستراتيجية الحكومة للخروج من هذا المأزق الاقتصادي والاجتماعي.

سؤالا، السيد الوزير المحترم:

- هل تمتلك الحكومة رؤية واضحة وتحليل دقيق للوضع الاقتصادي؟
- وهل يمكن للحكومة التحكم في الانعكاسات السلبية لهذا الوضع؟
- وأخيرا هل للحكومة أجندة للإصلاحات الأساسية والجزهرية، متى وكيف؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا لكم السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بطبيعة الحال للحكومة رؤية واضحة في المجال الاقتصادي، من حيث أولا المعالجة ديال الاختلالات الخارجية أساسيا والمعالجة ديال الإشكالية ديال المالية العمومية، لأنه بالرغم من ما يمكن أن يقال على أن الإشكالية ديال المالية العمومية وديال التوازن المالي، كين البعض تيقول لك بأن يمكن نعملو النمو بدون أن نعالج الإشكالية ديال التوازن المالي، هذا غير صحيح،

الطبيعي ديال 5 ديال المليار ديال الدرهم حامية للاقتصاد الوطني، لأن لاحظنا أن مجموعة من المواد تأتينا من الخارج، تتهلك الاقتصاد الوطني والمستهلك الوطني والتوازنات.

فيما يتعلق بالإصلاحات، القطاع المالي، السيد المستشار المحترم، القطاع المالي، هذه الحكومة، في هاذ السنة ونصف، دوزت أكثر من 10 ديال النصوص ديال القطاع المالي. هذي، حصيلة إيجابية وإيجابية جدا ديال المعالجة ديال الاختلالات ديال القطاع المالي، أدموم للإطلاع عليها، سواء في القطاع ديال البورصة ولا في القطاع البنكي ولا في القطاع ديال التسديد وديال الرهون.

هذي نصوص لسنوات وهي متراكمة، هذه الحكومة عاجتها، وبالتالي الحصيلة في القطاع المالي والتوفير ديال السيولة حصيد مشرفة ومشرفة جدا.

في الجانب الضريبي، قمنا بمناظرة ضريبية، الآن الإصلاحات ديالها عندنا، خريطة طريق واضحة، سيتم تنزيلها في مختلف قوانين المالية المقبلة إن شاء الله.

دائما باش نبقي غير في القطاع المالي، القانون التنظيمي لقانون المالية في إطار يعني منهجية تشاركية مع المجلسين، مع البرلمان بغرفتيه، تم الوصول إلى قانون تنظيمي اللي هو في المراحل ديالو الأخيرة، وبالتالي كاي إنتاج حقيقي في الجانب ديال الإصلاحات المتعلقة بالقطاع المالي والمتعلقة بالاقتصاد الوطني، والحكومة قائمة بواجبها في هذا المجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. ومنتقل إلى السؤال الموجه للسيد وزير التجهيز والنقل حول تنامي حوادث السير في ظل مدونة السير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد لشكر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزيرين، السادة المستشارون، منذ بداية أعمال مقتضيات مدونة السير الجديدة، سجلت حوادث السير بالمغرب مقتل أزيد من 440 قتيل رغم حملات التحسيس الإعلامية التي واكبت عملية تطبيقها وتشديد العقوبات على المخالفين لمقتضيات المدونة، مما يطرح علامات استفهام كبيرة عن الأسباب الحقيقية لاستمرار الوتيرة التصاعدية لحرب الطرق ببلادنا، وهذا دليل إضافي، نبينا كفريق فيدرالي في وقته، على أن المقاربة الزجرية لا تكفي لوحدها لوقف هذا

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

أيد أنه هناك، كما تفضلتم، أن هناك بعض المؤشرات التي تحسنت، لكننا نرى أن هذه المؤشرات التي تحسنت غير قارة ومتغيرة، وقد تتغير مع الظروف المناخية والاقتصادية والسياسية، كظن أنكم ضروري تتفقوا معنا في هاذ المقاربة هذي.

فكنشوفو بأنه الاقتصاد الوطني مرهون بمدى قدرة وكفاءة الحكومة على قيادة الإصلاحات، وهذا هو المحور، وهذا هو المقصود من السؤال ديالنا، هو الإصلاحات الهيكلية.

ابغيناكم، السيد الوزير المحترم، تعطوننا غير الأجندة ديال هاذ الإصلاحات هذي، فكاين القطاع البنكي والمالي، البورصة، الاستهلاك الأسري، المقاصة، اعطينونا على الأقل، على الأقل غير المواطن المغربي يعرف، يعرف فوقاش غتبدأ هاذ...

فالمواطن المغربي، كيف ما كنعرفوا، وكيف ما كنعرفو جميعا، أن فوض لكم وصوت لكم، كما تكرررون كذلك في كل خطاباتكم، أنكم ما يزيد على سنة ونصف، فهاذ المواطن اليوم ابغى يعرف، ابغى يطمئن، ربما ما ابغاش يطمئن على التحسين ديال العيش ديالو، ابغى يطمئن غير على الاستمرار في العيش الذي يليق به، كما واعدتوه في الانتخابات.

وحتى، السيد الوزير المحترم، المواطنين كلهم الآن تعبوا من الترويج السياسي لعاهة الاقتصاد، تعبوا كذلك من استعراض المشاكل الاقتصادية، الآن كينتظروا هاذ الإصلاحات، ابغيناكم تعطوننا الأجندة ديالكم لهاذ الإصلاحات حتى يطمئن على مستقبله القريب من لهيب الأزمة العالمية والتي عصفت ببعض الدول ليست ببعيدة عنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم، الحكومة الأجندة ديال الإصلاحات ديالها واضحة، والأرقام اللي اعطيتكم هي أرقام ديال الاقتصاد الوطني، الأرقام الرسمية ما فيها لا سياسية ولا والو، أرقام رسمية، وقلت لكم بصراحة الربع الأول كان فيه إشكال، الربع الثاني كاي تعافي.

الحكومة تتعامل مع هذا الوضع، أولا بالقيام بالحفاظ على التوازنات المالية ديال البلاد، الداخلية، التوازنات الخارجية، التشجيع ديال الصادرات، الحماية من الواردات، وقمنا بعمليات ديال الحماية من الواردات في هاذ السنة الماضية، قمنا بالمعالجة ديال التصريح اللي هو أقل من الثمن

الوطني أو بالنسبة للمراقبة ديال التجهيز والنقل.
على مستوى أيضا البنية التحتية، هذا محور ثالث، على مستوى الإسعافات مع وزارة الصحة، على مستوى تجديد الحظيرة مع المهنيين، على مستوى الفحص التقني اللي الآن درنا واحد دفتر التحملات وفتحنا المجال للاستثمار، فحص تقني اللي هو عصري مع المراقبة.
على مستوى أيضا تعليم السياقة، وجدنا دفتر تحملات جديد والآن كين استثمارات فيما يتعلق بمدارس تعليم السياقة وفق معايير مضبوطة ومحددة، ثم على مستوى التزينة والتوعية اللي خصصنا لها ما يقارب من 10 ملايين، ثم البحث العلمي.

ولكن نبغي نقول بأنه الاستثمارات فيما يتعلق بالسلامة الطرقية 2013-2016 باغي نعطيها للسيد المستشار، وبطبيعة الحال السادة المستشارين، الاستثمار فيما يتعلق بالسلامة الطرقية استثمار مهم جدا اللي غادي يوصل في الحصيلة ما بين 2013 و2016: 4 المليار ديال الدرهم. استثمار كلو مرتبط، سواء المراقبة أو إزالة النقط السوداء اللي تكلمتو عليها، سواء داخل المدن أو خارج المدن أو الإسعاف أو الآليات لا بالنسبة للإدارات ولا بالنسبة للوسائل ديال الكشف ديال تناول المحور ولا بالنسبة للآليات واللوجستيك بالنسبة للدرك الملكي والأمن الوطني، إلى غيرها، أو بالنسبة للتوعية، كلها هذه بطبيعة الحال كمتشي في الاتجاه ديال أنه الاستثمار ما أمكن، كافة الإمكانيات المالية واللوجستية والبشرية باش يمكن لنا نواجهو هاذ المعضلة ديال حوادث السير اللي كما قلت لكم النتائج الحمد لله ديال هاذ الستة أشهر الأولى مشجعة ومشجعة جدا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون،

لابد ونحن نتحدث عن حوادث السير في ارتباطها طبعا بمدونة السير، ونحن في شهر رمضان أن نترحم على أرواح ضحايا حوادث السير ولذوئهم الصبر والسلوان وأيضا الشفاء العاجل لجرحي هاته الحوادث.

أريد أن أذكر أيضا أنه عندما كنا ناقش مدونة السير... ما اعليش، ما اعليش آسيدي، سبحانه الله في رمضان وأتم تشوشون علينا...

نرجع للموضوع، عندما كنا ناقش مدونة السير على مستوى اللجنة، أكدنا على أن الزجر لن يجل المشاكل، وأنه حتى تلكم الغرامات المادية بهذا الشكل لا تتماشى وواقعنا الاجتماعي.

لكن، حادثة السير المميتة والتي شهدتها منطقة تيشكا كانت دقت

الزيف الدموي الذي أضحت الطرق المغربية مسرحا له.
لذلك، ألا ترى الوزارة أن عليها مهمة تحديد مختلف النقط السوداء التي تشهد حوادث سير متكررة، وتنسب في قتلى وجرحي أكثر؟
ألم يكن الوقت بعد لإعداد خارطة تفصيلية لحوادث السير في الوسط الحضري وفي الطرقات؟
وأخيرا، ما هو تقييمكم لعمل لجان السير المحلية المعنية أساسا بتهيئة الفضاء الطرقي وبتشويره ومعالجة اختلالاته وتدير النقل والتنقل به؟
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد عبد العزيز رباح، وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

نشكر الفريق المحترم على طرح هذا السؤال، وإن كان الأرقام ليست في الاتجاه ديال السؤال، ملي كناخذو الأرقام فعلا ديال 2011 فعلا كانت أرقام موهلة لاعتبارات متعددة، ولكن 2012 وقع واحد الانخفاض ما وصلش هذالك الشي اللي ابغينا ديال حوالي 2% تقريبا، ولكن 6 أشهر الأولى، نبغي نعطي بعض الأرقام باش الإخوان نمتاؤ يميشيو في هاذ الاتجاه.

اليوم حوادث السير المميتة وعدد القتلى والجرح البليغة كلها تدور حوالي 16%-، بمعنى الستة أشهر الأولى ديال سنة 2013، فإذن احنا غادين في واحد الاتجاه منحنى، اتجاه إيجابي فيما يتعلق بحوادث السير.

بطبيعة الحال كيفاش قاربنا الموضوع؟ قاربنا الموضوع أنه الآن كين مخطط كنشغلو عليه ديال 2013-2016، تم تقديمه للسيد رئيس الحكومة، تم تقديمه في عدة لجان، تم تقديمه بطبيعة الحال في بعض الأجوبة على بعض الأسئلة ديال السادة النواب والسادة المستشارين، ولكن نبغي نذكر به، فيه واحد العدد ديال المحاور.

المحور الأول هو هاذ الموضوع ديال التشريع، الآن احنا كين نصوص اللي ما كانتش تطبيقية ديال المدونة، ما كانتش تنجزت فاحنا حاولنا نجزوها، الآن كين اجتهاد للمراجعة ديال التشريع في حد ذاته باش يمكن يواكب الواقع ديالنا بطبيعة الحال بتنسيق مع المهنيين.

كايين الرفع من وتيرة المراقبة، يمكن لي نقول لكم الآن، جميع الإمكانيات متاحة باش رفعنا من وتيرة المراقبة، الإحصائيات تدل على أنه المراقبة أحيانا تضاعفت بجوج ديال المرات، يعني سواء بالنسبة للدرك الملكي أو الأمن

كافة التراب الوطني ديال ما يقارب من 1000 رادار اللي غادي يكون استثمار ديال مليار درهم، وغادي تعطى لشركة خاصة، فكنتسايون النتائج إن شاء الله ديال اللجنة اللي غادي تعطينا اشكون الشركة اللي غادي تفوز بهاذ الرادارات، واللي غادي تستثمر يعني في السنوات المقبلة في المراقبة والمزيد من المراقبة وتبين بأن كلما كثرت المراقبة مع التوعية زائد هاذ الشئ اللي كنتكموا عليه، السيد المستشار المحترم، النتائج إن شاء الله غتكون جيدة بالنسبة للتقليل من حوادث السير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن السؤال الثاني موضوعه مشروع الربط القاري بين المغرب وإسبانيا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السي شكيل.

المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

لازال مشروع الربط القاري بين المغرب وإسبانيا من المشاريع الإستراتيجية والضخمة المعلقة على المستقبل، ومجرد حلم انطلقت فكرته أزيد من ربع قرن بعد توقيع المغرب وإسبانيا في اتفاقية التعاون الثنائي في 21 أكتوبر 1980. فمنذ ذلك الوقت ظل هذا المشروع محط شكوك باستمرار، فتارة يطاله النسيان وتارة أخرى يعود إلى الأضواء.

وأمام الأهمية الإستراتيجية لهذا المشروع، ليس فقط بالنسبة للمغرب وإسبانيا، بل كذلك بالنسبة لإفريقيا وأوروبا كمر حيوي لمختلف أنواع التبادل بين القارتين، نساآلكم، السيد الوزير، حول مصير هذا المشروع وطبيعة الصعوبات الجيولوجية والتقنية والمادية التي أخرجت إنجاز هذا المشروع، وهل تتوفرون على رؤية واضحة من أجل تحقيق هذا المشروع، السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد الرئيس،

أشكر الفريق المحترم على طرح هذا السؤال.

ناقوس الخطر، ونحن نعلم أن اليوم الخسائر المادية سنويا تفوق 14 مليار ديال درهم، وأنه طبعا هاته المبالغ الكبرى يمكن أن تحسن من البنية التحتية لأنه في كل الحالات لازالت لدينا إشكالات تتعلق بطرق محترمة، تتعلق ببنية تحتية رغم الجهود المبذولة، إشكالات التشوير، الإضاءة.

لازالت هناك العديد من هاته القضايا التي تسبب في حوادث السير، علما أيضا أنه للأسف أن رغم هاته الجهود فحوادث السير بالمغرب تفوق 14 مرة ما يقع في فرنسا مثلا، وأن خطر الوفاة في حوادث السير يفوق بست مرات ما يقع بفرنسا.

إذن، فنحن لا ننسى ولا نتجاهل بأن هناك مجهودات في هذا المجال، ولكن لا بد من تحسين البنية التحتية، لا بد من إعادة النظر، أن الأولان لإعادة النظر في مقتضيات مدونة السير بالشكل الذي تنصف لا المواطنين، وبالشكل الذي أيضا تساهم في الحد من حوادث السير خاصة المميته منها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

يمكن نقول بأن القانون وحده لا يكفي، متفقين، ولكن القانون ما تدار إلا باش يتطبق، على أية حال واليوم كايته واحد المقاربة تشاركية، وراه اخبرت بها، أنه راسلنا جميع الفرق، راسلنا المهنيين، جميع الإدارات، باش يعطوننا الملاحظات على المدونة ديال السير، باش ناخذوها بعين الاعتبار، أشنا هي الأمور اللي خصنا نطبقوها في المدونة كايته واللي فيها فائدة بالنسبة للتقليل من حوادث السير، وأشنا هي الأمور اللي كنتعتقدو أن الواقع المغربي غير منسجم معها. فالآن تقريبا جميع التعديلات جاهزة، والآن كنتدارسوها باش إن شاء الله تيجي للبرلمان إن شاء الله للمصادقة عليها.

فيما يتعلق بالموضوع ديال البنية التحتية، أنا للمرة، ما اعرفتش كم من مرة، أكرر أنا مستعد نجي للجنة ونعرض عليكم الإحصائيات ونعطيك الإحصائيات ديال أسباب حوادث السير، صدقوني 80% ما عندهاش علاقة بالبنية التحتية، ليست لها علاقة بالبنية التحتية، أنا كنتقولها وأتحمل مسؤوليتي.

بجيت دخلنا للتفاصيل، امشينا لقينا وسائل متعددة كلها ترجع للعامل البشري، وخلينا نكونو صرحاء، وراه تنشوفو الطرقات ديالنا، خاصة الطرقات اللي مصايبه مزيان، راه احنا تنشوفو كيف يتصرف فيها الإنسان، وبالتالي امشينا الآن أننا عززنا الوسائل ديال التوعية وديال التربية ودرنا وسائل جديدة على مستوى اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير.

فيما يتعلق بتيشكا، مادام جبدتو، الآن كين واحد المشروع إن شاء الله ديال تأهيل هاذ الطريق المؤدي ما بين مراكش وورزازات، احنا الآن نشغل مع الشركاء ديالنا باش نوجدو هاذ البرنامج، وكنخبركم بأن الصفة الآن، اللجنة راه تدرس الصفة ديال الرادارات اللي غادي تعم في

الاتحاد الأوروبي، بما فيها 5+5، بما فيها الأمم المتحدة، الآن كين عملية ديال إعادة يعني إحياء هاذ المشروع، يعني عاود استئناف هاذ المشروع، وكين اهتمام به، لكن كما قلت لكم كيجتاج الآن باش نوفرو الإمكانيات المالية باش تقومو بهاذ الدراسة، وهذا ما يمكنش لو يقوم به فقط المغرب وإسبانيا، لأن كما قلت لك بين قارتين إن لم يكن هو مشروع ديال الأمم المتحدة، ولكن احنا ماشين، احنا متفائلين، رغم أنه طموح يجتاج 30 سنة أو أكثر، احنا متفائلين أنه ممكن نتقدمو على الأقل في الدراسات المرتبطة بهذا المشروع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الوزير،

أنا متفق معكم بأنه هذي 33 سنة والدراسات التقنية والدراسات من الجوانب المالية، لكن هل ستعتمد، السيد الوزير، على القطاع الخاص أو على الشراكة ما بين القطاعين الخاص والعالم؟

كذلك هل ستعمل أوروبا على مساعدة إسبانيا على فتح هذا الممر؟
ثالثا، السيد الوزير، ما هو دورنا إلى الآن؟ نتكلم ونجتمع ولكن أين وصلنا؟ هل استطعنا أن تكون لنا رؤية واضحة؟

عشنا في المستقبل مرارا وسمعنا ذلك من وزراء آخرين ومنكم الآن، والكلام طيب، ولكن هذا شيء أصبح اليوم ضروري، ضروري للمغرب إلى ابغينا المغرب وإفريقيا كذلك تتطور وتتم التجارة ديالها، إلى ما كانش نبقاو غير تتهضرو ما عندنا ما غادي نديرو.

تتمناو منكم، السيد الوزير، لأنه نشوفو في الجواب ديالكم أنكم لمستو هاذ الملف، واطلعتو عليه، ولكن نشوفو آش عملنا من غير الأقوال، آش درنا؟ واش درنا شي حاجة أو باقي ما درنا حتى شي حاجة، باقين في الأقوال والمشاورات، وكذا وكذا؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد المستشار،

يعني أنا متفق معك على أنه أهمية المشروع، ولكن قلت لكم راه آخر دراسة تدارت في 2009، والتي قالت بالحرف خصنا، غلظت في الرقم، خصنا 800 مليون ديال الأورو للدراسات باش نديرو هذيك (la galerie) تحت الماء باش يمكن لها تقوم بالدراسات، باش تشوف كيفاش

لا أعتقد أن هناك اختلاف حول أهمية هذا المشروع، ولكن لا أعتقد أن هناك اختلاف حول تعقد هذا المشروع وكبر حجمه، يعني لأنه كيربط جوج ديال القارات، ماشي فقط جوج ديال الدول، ويعني به المغرب العربي ودول غرب إفريقيا، ويمكن لي نقول لكم نظرا للأهمية ديالو، وهو متابع من واحد العدد ديال المنظمات، يمكن لي نقول لكم المنظمة الأولى هي الأمم المتحدة من خلال اللجنة الاقتصادية الإفريقية، اللجنة الاقتصادية الأوروبية، المجلس الاجتماعي الاقتصادي، اتحاد المغرب العربي، الاتحاد الأوروبي، في إطار عمل مشترك بين المغرب وإسبانيا لأن كانت تدارت واحد اللجنة مشتركة لأن هذا المشروع كيرجع تقريبا لأكثر من 30 سنة، 1980 الاتفاقية الأولى، ثم الاتفاقية الثانية 1989، يعني كين اهتمام دولي وبين الدولتين، اللجنة المشتركة.

منذ ذلك الحين، تدارت هاذ اللجنة المشتركة، عقدت ما يقارب 40 اجتمع، آخره كان في 2009، غير باش كنعطي، آخر اجتمع كان في 2009، في أكتوبر في طنجة. هاذ الاجتماع باش كيحاول يدرس آخر دراسة تدارت في 2009 التي كانت فيها مكاتب دراسات اللي كيدير واحد التقييم شمولي لهذا المشروع، اقتصادي، تقني، جيولوجي، هاذ الشيء كامل اللي تكلمتو عليه، بيئي.

واللي تبين بعد ذلك.. بالمناسبة هاذ المشروع راه كان قدم لصاحب الجلالة نصره الله وللملك ديال إسبانيا أثناء الزيارة اللي قام بها الملك للمغرب في طنجة في 2005، وتمت المباركة ديال هاذ المشروع على اعتبار أنه مشروع حضاري ومشروع إن صح التعبير ديال قرن، إن لم نقل مشروع ديال قرون، لأن مشروع سيربط بين قارتين، يتعلق بنفق ديال 28 كلم.

فهذيك الدراسة، أشنوكقول؟ غير باش نعطي المعطيات من 2009، كقول بأنه خصنا واحد المرحلة تجريبية فيها حوالي 13 سنة، غير كقول لكم الدراسة، باش نديرو واحد (la galerie)، واحد الرواق تحت الماء، يعني في البحر، اللي فيه 13 كلم، اللي الكلفة ديال هاذ الرواق والمرحلة التجريبية 800 مليون ديال الأورو، باش احنا كنجربو وكنديرو الدراسات، بالفرنسية (le comportement) ديال أشنو غادي يوقع، لأن ما تنساوش بأن هاذ المضيق هو مضيق تمر منه التجارة الدولية، بالبواخر ديالها، بكافة المستويات ديالها، بالطول ديالها، بالعمق اللي كنجتاجو في البحر، فبالتالي فهو في نفس الوقت هو مشروع مهم، ولكنه مشروع معقد جدا، لدرجة أن الدراسة التجريبية، المرحلة التجريبية كحتاج لـ 13 سنة، ومليار ديال الدرهم تقريبا، 800 مليون ديال الأورو.

بطبيعة الحال منذ 2009 إلى الآن لم يكن هناك تقدم، اليوم اللجنة المشتركة بدأت تنعقد، الشركتين اللي تخلقوا، يعني كانت تخلفت شركة في المغرب وتخلقت شركة في إسبانيا، الآن كيشغلوا وكيجتمعوا، الآن أصبح المشروع مطروح أمام جميع هاذ الهيئات التي أشرت إليها في البداية بما فيها

مكن ذلك من توفير منشآت مائية هامة، تساهم بشكل كبير في تأمين الحاجات من المياه، وإن هذه الجهود اليوم تحتاج إلى اعتماد مقارنة جديدة في تدبير وتعبئة الموارد المائية، وذلك من خلال تقييم واقعي والمأم دقيق بالتحديات والانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مع إشراك فعال للمتدخلين المحليين والبحث عن نجاعة الاستثمارات ورفع من مردوديتها واستغلال الإمكانيات التي تتيحها آليات التنمية النظيفة.

وبالتالي، فإن تصورنا في الفريق الاستقلالي يقوم على أساس أن الماء عنصر رئيسي للسيادة الوطنية، وذلك على اعتبار على أن الماء يكتسي صبغة حيوية، ويعد شأنا سياسيا بامتياز.

كما ينطلق هذا التصور من أن الماء ملك عمومي، تمكن وفرته بالقدر والجودة الكافيين من تحقيق أحد أهم شروط التنمية الاقتصادية والرفاه الاجتماعي.

وبالتالي، فإن الإستراتيجية التي يجب اعتمادها لتقديم أجوبة ناجعة وفعالة لانتظارات مختلف المستعملين وتغطية الحاجات من الماء، يجب أن تأخذ بعين الاعتبار خلاصات تقييم السياسات والبرامج السابقة المعتمدة في قطاع الماء والاستفادة مما راكته الجهود المبذولة لحد الآن من أجل تحسين مستوى معرفة وتقييم وتخطيط وتعبئة واستعمال هذه المادة الحيوية وصيانتها والحد من مستوى تلوثها.

وعليه نسألكم، السيد الوزير، ما هي التدابير المستقبلية التي تنوون اتخاذها من أجل توفير الماء لجميع المواطنين، وبالأخص في المناطق النائية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد فؤاد البويري، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

صحيح أنه هاذ الكلمات اللي وصفت بهم الماء كلها صحيحة، أولا مادة إستراتيجية، مادة حيوية، يعني الماء ضروري للتنمية البشرية والاقتصادية، يعني تنقلو كاع الحق في الماء من حقوق الإنسان.

ولهذا، المغرب له رؤية واضحة في هذا المجال، رؤية واضحة مبنية على إستراتيجية ومقاربة، إستراتيجية هي الإستراتيجية الوطنية للماء التي يعني قدمت أمام صاحب الجلالة في 2009، وكان تيمين ديال هاذ الإستراتيجية حينما كانت الضرورة لهذا، وكان كذلك مقاربة تشاركية، حيث أنه تدبير الموارد المائية في المغرب هو على صعيد وكالة الأحواض المائية، في المغرب كين 9 أحواض و9 وكالات، كل وكالة كين مجلس إداري اللي تتكون من

الأجواء داخل يعني تحت باش يمكن يتدار هاذ النفق، ف 800 هي تقريبا نقولو 10 مليار ديال الدرهم، فهذي ما غيمكنش يوفرها المغرب ولا غادي توفرها إسبانيا، فلا بد ينخرط معنا الاتحاد الأوروبي، الأمم المتحدة.

ولذلك، الآن لما وقع التفعيل ديال اللجنة المشتركة، كنقول التفعيل ديال اللجنة المشتركة، لما وقع أيضا التفعيل ديال الشركتين، لا الشركة الاسبانية ولا المغربية، الشركة المغربية الآن تعين الرئيس المدير العام ديالها، الآن كتجتمع، المجلس الإداري ديالها كينعقد، درنا برنامج عمل ديال 2013 و2016، كلها استكمال الدراسات والبحث على التمويل ديال هاذ المرحلة الأولى اللي قلت لكم كتطلب يعني 13 سنة من الدراسة والبحث، هذا كلو كيجتاج.

لكن أنا كنعقد بأنه الدراسة لما غتكمثل وغادي تعطينا الجوانب التقنية، غادي تعطينا حتى الجوانب الاقتصادية، واش هاذ المشروع مرجح أو غير مرجح، بطبيعة الحال الدراسات الأولية كتقول مرجح جدا. فبالتالي، لما تكتمل الدراسات، آنذاك يمكن لنا نبحثو على الشركاء مع القطاع الخاص، وبين القطاع الخاص والقطاع العام اللي يمكن لنا نجزو به هاذ المشروع، لكن هذا مشروع كما قلت لكم أكبر بكثير من عمر حكومة، وأكبر بكثير من عمر إستراتيجية ديال 20 سنة و30 سنة.

مشروع كما قلت الربط بين قارتين، وبالتالي كيجتاج إلى هذا الجهد الدبلوماسي الاقتصادي، وكيجتاج إلى هاذ الجهد الدراسات، وكيجتاج على هاذ الإمكانيات المالية، أنا راه قلت لكم 10 مليار ديال الدرهم، فالآن احنا كنيشتغلو احنا والطرف الإسباني باش يمكن لنا نوجدو أكبر قدر ممكن من الفاعلين اللي يمكن لهم يدعموا هاذ المشروع ويعاونونا ماليا وتقنيا في هاذ المرحلة الأولى اللي كيجتاج إلى 10 مليار ديال الدرهم.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة حول الإستراتيجية المعتمدة لتنمية الموارد المائية.
زيد السي بلحسان، تفضل.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

لقد بذلت بلادنا مجهودات جبارة في مجال تعبئة الموارد المائية، وقد

هناك سد الحسن الداخل الذي لازال يعمل بشبكة تقليدية، وبالتالي فيه إهدار لحوالي 30% من الماء، أعتقد أنه في تفعيل هذه السياسة لا بد من التفكير في الخروج من التقليدي إلى العصرية ديال الشبكة.

ثم كذلك أشترتم إلى نقطة من الأهمية بمكان، هو 1986 كان تزويد حوض تافيلالت ومناطق تافيلالت كلها بالماء الصالح للشرب، وأصبحت الشبكة الآن للماء الصالح للشرب متجاوزة ومتأكلة، ولا تتلاءم مع التطور العمراني الذي حصل في المنطقة، وبالتالي فنحن ملزمون اليوم قبل الغد بإعادة النظر وتدعيم تلك المنطقة عن طريق إعادة الشبكة وتوسيعها وصيانتها.

ثم كذلك من المسائل الأساسية، هناك إهدار لملايين الأمتار المكعبة عن طريق عدم دعم برنامج التحويل من واد اغريس إلى زيز، وهو في حدود 30% و60% كلها تهدر في رمال في الصحراء، ثم واد كبير كذلك الملايين من الأمتار المكعبة سنويا تذهب إلى حمة كان من الممكن أن نستفيد منها نحن، وقس على ذلك.

إذن نتمناو باش تاخذوا بعين الاعتبار في المستقبل في إطار برنامج 2030، هذه المعطيات كلها لتحسين الوضعية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

غير بالنسبة للمياه اللي كمشي ضائعة، غير ابغيت نبشركم بأنه في إطار يعني قانون المالية 2014 إن شاء الله غادي يكون بدون شك مبرمج سد قدوسة، اللي غادي يكون سد مهم في المنطقة، لأنه هذا سد كذلك كنا قدمناه للتمويل ديال دول الخليج، وكان تقبل في إطار هاذ البرنامج، إن شاء الله غادي يكون يعني مشروع مهم في هاذ المنطقة اللي غادي يعطي جواب لهاذ الإشكالية اللي طرحت.

بالنسبة للإشكاليات الأخرى، وخاصة الترشيد في استعمال الماء وإعادة ترميم القنوات وآليات التوزيع، هذا صحيح، وهذا هو اللي تيتطلب هاذ الاستثمارات اللي تكلمت عليهم، ويعني تيصننا نبلورو واحد الطريقة أو الإستراتيجية جديدة لتمويل هذا القطاع، لأنه ناخذو بعين الاعتبار لأنه في نفس الوقت عندنا تحديات مهمة، لأنه احنا ماشين مع الوقت وتحدي الماء غادي يرتفع، لأنه عدد الساكنة تترتفع، يعني التحولات المناخية كتعطي يعني نقص في التساقطات المطرية، وفي نفس الوقت استعمال الماء تيرتفع، لأنه الرفاهية ديال الساكنة والاستعمال الماء في القطاع الصناعي خاصة

الفاعلين اللي عندهم ارتباط بإشكالية الماء، ممثلي الإدارات، المنتخبين، كذلك الغرف (الغرفة الفلاحية، الغرفة التجارية، إلى آخره).

إذن، هذا الجهاز الجهوي أو على صعيد الوكالة أو على صعيد الحوض المائي هو اللي تياخذ القرارات الأساسية واللي تيوجه تطبيق الإستراتيجية الوطنية للماء.

في هذا الإطار، الإستراتيجية واضحة، هو في أفق 2030 خصنا 5 مليار ديال الأمتار مكعبة، تقريبا 2 مليار ونصف غتجي من اقتصاد الماء، وأساسا من البرنامج الوطني لاقتصاد الماء في السقي وفي الفلاحة اللي غادي يعطينا 2 مليار متر مكعب ديال الاقتصاد في أفق 2030، الآن راه درنا غير في هاذ الخمس سنين أو الست سنين الثالث في هذا البرنامج، فوق الثلث.

وكاين كذلك الاقتصاد بإعادة ترميم شبكة توزيع الماء، لا في المجال الحضري ولا القروي.

وعندنا تعبئة 2 مليار ونصف كذلك إضافية، من موارد إضافية من بناء السدود، تقريبا مليار و700 مليون متر مكعب، وكذلك تحلية مياه البحر، وكذلك من إعادة استعمال المياه العادمة بعد معالجتها.

وفي سنة 2012 و2013 أعدنا النظر في هذه الإستراتيجية من خلال المخططات الجهوية المندمجة اللي اعطاتنا في كل حمة الاحتياجات والاستثمارات اللازمة، وبصفة عامة على الصعيد الوطني الاستثمار اللازم في أفق 2030 يفوق 200 مليار درهم، كاين كذلك غلاف، كاين الاستثمارات واضحة، إذن خصنا باش نكونو في الموعد واحد الاستثمار ديال 200 مليار درهم في هاذ العشرين سنة من 2011 إلى 2030.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزميلة والزملاء،

بداية، شكرا السيد الوزير على هاذ المعطيات، ولا يختلف اثنان حول ما تكنسيه مادة الماء من حيوية بالنسبة للكائن الإنساني وغير الإنساني.

ولكن احنا، السيد الوزير، انطلاقا من المحافظة على هذه المادة، وانطلاقا من المعطيات اللي جيتو بها، واللي هي من الأهمية بمكان، أود أن أسوق على سبيل المثال لا الحصر إقليم الراشيدية، هو إقليم آني، إقليم شاسع، متزاي الأطراف، يجمع بين المناخ الصحراوي وكذلك بعض الإمكانيات في المجال الفلاحي بالنسبة لزراعة النخيل.

ولكن نلاحظ، السيد الوزير، أن مثلا في نطاق ترشيد واقتصاد الماء

على الساكنة وتم إحراق 9 منازل برمتها، بأممتهم، إلى غير ذلك. وبالتالي، السيد الوزير، نود منكم ونلتمس من سيادتكم بأن تولوا اهتماما بالغا لهذه الأمور، السيد الوزير، حتى نضطف ونتهيا ولنلتحق كسائر الدول المتقدمة في هذا المجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيد المستشار.

حول موضوع انقطاع التيار الكهربائي، أولا يمكن لنا نضنفو هاذ الانقطاعات في الانقطاعات المبرجة من أجل الصيانة الوقائية للمنشآت الكهربائية، وكذلك الانقطاعات الاستعجالية غير المبرجة، وهي التي تتكلم عليها.

وهاذ الانقطاعات المفاجئة ناتجة عن أعطاب تقنية أو حوادث تتعرض لها الشبكة، والأسباب الأساسية لهذه الانقطاعات هما رداءة أحوال الطقس، خاصة بالشبكة، ثم الأعمال التخريبية ككسر الزجاجات العازلة أو سرقة الأسلاك الكهربائية، هاذو هما أهم الأسباب التي يعني تباديو لانقطاعات التيار الكهربائي في المدن والقرى.

ولكن خصنا نعرفو في نفس الوقت بأنه كايين.. إلى ابغيت نعطيك غير بعض الأرقام: في المغرب، الشبكة ديال الجهد العالي والجد العالي، يعني الطول ديالها يناهر 22 ألف كلم، هذي غير الشبكة ديال.. إلى اخذتي الشبكة ديال الجهد المنخفض يمكن يتضاعف هاذ الرقم بـ 10 المرات. إذن، ملي تتشوف هاذ الشبكة، لازم يوقعوا انقطاعات، لأن ملي تتكون عندك 20.000 كلم ديال الشبكة لازم كل سنة واحد القرية من القرى أو إقليم من الأقاليم يوقع انقطاعات.

ولكن بالنسبة لتعويض الأضرار والخسائر المادية الناتجة عن انقطاع التيار، فلهدا كايين هاذ القضية مقننة من الناحية القانونية، إلى كان هاذ الأعطاب التقنية يعني المكتب الوطني للكهرباء والماء الشروب عندو مسؤولية مباشرة، أي ماشي من مسؤولية المستهلك أو من مسؤولية طرف آخر، فيعني يمكن للمستهلك أو الزبون يعني أن يتقدم بطلب أمام المكتب، والمكتب عندو عقد مع شركة التأمين التي تتكلف باش تدبر هاذ الملفات، وبالطبع بشرط أن يكون الانقطاع الكهربائي هو السبب المباشر للضرر الذي لحق بالمعدات الكهربائية.

وأخيرا ابغيت نذكر بأنه المكتب عندو برنامج ديال الاستثمار مهم، أولا لتوسيع الشبكة، شبكة جديدة، وكذلك لصيانة وترميم الشبكة الحالية،

والفلاحة.

وإذن لهذا تخلصنا واحد الرؤية جديدة التي نوضحوها، وهاذ الرؤية أساسا لتمويل يعني الاستثمارات اللازمة، لأنه من الناحية التقنية راها واضحة، ولكن تخلص التمويل.

ولهذا بدون شك تخلصنا.. وهاذ التمويل ياخذ بعين الاعتبار المبادئ الأساسية ديال السياسية المغربية في هاذ المجال، وهي طبعاً المبدأ ديال التضامن أولاً من الناحية ديال الجهات، كايين بعض المناطق التي عندهم ندرة الموارد المائية ومناطق التي غنية تكون تضامن ما بين المناطق، ما بين الجهات، وكذلك التضامن ما بين الفئات، يعني ما بين شرائح المجتمع والفئات الاجتماعية، وهاذو هما المبادئ الأساسية. وفي نفس الوقت واحد المبدأ آخر الذي عندنا هو المستهلك يؤدي والملوث يؤدي، وإذن من هاذ المبادئ ومن هاذ الرؤية المستقبلية خصنا نبيو آليات، وخاصة آليات التمويل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل.

المستشار السيد أحمد السنياتي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تعتبر الطاقة بمختلف أنواعها مادة أساسية ومهمة للمقاومات الإنتاجية والاستعمال اليومي للمواطنين، تحديدا الطاقة الكهربائية التي أصبح استعمالها متزايدا بالنسبة للإضاءة والأجهزة الإلكترونية داخل البيوت والآليات داخل المصانع والمعامل ومختلف الإدارات والمرافق.

غير أنه بين الفينة والأخرى، يتعرض التيار الكهربائي للانقطاع المفاجئ والمتكرر ودون سابق إشعار، مما يؤدي إلى تعطيل الحركة الإنتاجية وتعريض مختلف الأجهزة الكهربائية للضرر، ليس فقط داخل المنازل بل كذلك في المقاولات، الشيء الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى خسائر كبرى، تفاقم من الصعوبات التي تعاني منها المقاولات، كما يطرح إشكال حدود المسؤولية وتعويض الأضرار.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم على أن هذه الانقطاعات المتكررة تؤثر بشكل سلبي على المستشفيات، هاذ الناس المرضى، كذلك على الحجازر، كذلك هناك في الأسابيع القليلة القادمة سقوط خيوط كهربائية في سد الوحدة، وأثر سلبا

واحد العدد ديال المناطق، طاطا، تاونات... إلخ.

السيد الوزير،

ما يترتب على هذه الانقطاعات، هذا هو الأهم، وخصوصا الشباب اللي كنعاونوه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

واش الانقطاعات سلبية؟ كلنا متفقين على هاذ القضية، وهذي راه كما ذكرت لك الانقطاعات المفاجئة، تتجى بالاختلالات ولا من عمل تخريبي، هاذ الشي راه واضح، ولا من رداءة أحوال الطقس، ولا من عمل تخريبي، هذا هو الأسباب الأساسية والرئيسية ديال الانقطاعات، وتيكون عندها عواقب سلبية، والمستهلك عندو الحق باش يطلب التعويض إلى كان يعني هاذ الانقطاع لحق له ضرر، يعني في البضائع ديالو أو في المعدات الكهربائية.

ولكن في نفس الوقت، خصنا تقارنو اللي يمكن لنا تقارنوه. أنا طلبت من الإخوان في المكتب باش يكون واحد الشكل ديال مرصد، باش تبغو هاذ الانقطاعات، يعني من ناحية علمية ودقيقة، ولكن الأرقام اللي عندنا الآن، تتبين بأنه يعني الوقت ديال الانقطاع، هاذو كين بعض المعايير دولية، اللي تمكنا تقارنوها ولا ضياع الشبكة، يعني احنا في نفس المستوى مع دول أخرى ابحال اسبانيا والبرتغال، غير باش نعطيكم هاذ المقاربة.

ولكن، خصنا بلاشك بعض الأرقام دقيقة باش كذلك للرأي العام يعرف أشنو كين، لأن الانقطاعات غادي يكونوا لازم، لأن ملي تتكون عندك شبكة كي قلت لك ديال 200 ألف كيلومتر، ديال الجهد يعني المنخفض، أو 4 المليون ديال الزبناء، لازم يكونوا انقطاعات من حين إلى آخر، ولكن في نفس الوقت تيخص النسبة المئوية، يعني الجودة ديال الخدمة تبقى عالية، وبالتالي نعطيو واحد المعايير للمكتب ديال الجودة اللي تنتظرو منو.

ونقطة أخيرة، راه ما كينش ارتفاع ديال ديال الفواتير، إلا كان ارتفاع ديال الفواتير تيكون ارتفاع الاستهلاك، لأنه التسعيرة راه ما تقاستش. إذن، إلى كين ارتفاع ديال الاستهلاك، هذا تيبين بأنه الزبناء كين إقبال على الكهرباء وعلى الخدمة ديال المكتب الوطني للباء والكهرباء.

وشكرا.

هاذ البرنامج ديال الاستثمار غير باش نعطيكم واحد الرقم، في مدة 2013، أو في هاذ الخمس سنوات 2013-2017 هاذ البرنامج إن شاء الله يناهز 12 مليار، وأساسا لانتشار الشبكة في مناطق أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه... باقي التعقيب؟ اسمحو لي، تفضل مول التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم واعمر:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

في الواقع استمعنا لجوابكم، ولكن بكل صدق غير كافي وغير شافي، لأكون معك صريح، السيد الوزير، اعلاش؟

السيد الوزير، هاذ الجواب كنسمعه في كل مرة على أنه الشبكة الكيسان كيتهرسوا، ولكن، السيد الوزير، احنا السؤال ديالنا كان واضح، سؤال حول الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي بدون سابق إعلان. هناك، السيد الوزير، واحد التذمر كبير عند واحد المجموعة ديال الناس.

بالإضافة لهاذ الأمور هذي، تزداد على الزيادة المهولة ديال (Les tranches) اللي كهضرو عليهم، تزداد الارتفاع ديال الفاتورة واحد الميزانية أخرى ديال إصلاح الأعطاب، ديال الآلات الكهربائية، بالإضافة كنعرفو ملي كيمشي الضو، كنعرفو الدوايات في المستشفيات اللي كنعسر، كذلك فيما يخص المسائل الطبية ديال الحيوانات، اللي حتى هما عندهم واحد العدد ديال التلقيحات وديال الأمور.

الطامة الكبرى، السيد الوزير، هو ملي كينوضوا بعض الشباب كيديروا (des cybers) في جماعة ما قروية، كيدير مآينة ديال الطحين، كيدير سودور، هذا كينوضو كنعولو ابغي يشغل نفسو بيدو، تهيننا منو، يعني باش يمشي يشغل نفسو بيدو، إلا أنه كزيدو نعاقبوه، كيتحرقوا ذوك (les ordinateurs)، كيتحرقوا لو ذوك الموطور، ذوك الآلات اللي دار سواء ديال تاجارت ولا المآينة ديال الطحين، هنا كنعرجو على واحد المجموعة ديال الشباب اللي امشي وابغي يخدم راسو بيدو، وكين مجموعة ديال الشباب اللي ابغات تخدم معها جوج الناس ولا ثلاثة.

لهذا، السيد الوزير، هذا راه مشكل كبير عويص جدا، لأن غادي نعطيكم أنا نموذج ديال واحد المجموعة، مثال إقليم قلعة السراغنة، وبالضبط بسيدي رحال، وتاملت، قلعة السراغنة، المدينة، الضو كيمشي هنا، ماشي مرة، ماشي جوج، بدون سابق إعلان، بواحد بواحد الوتيرة كبيرة، وكلنا عرفنا، وقرينا في الجرائد واحد المجموعة ديال الاحتجاجات، كانت في

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الثقافة حول النقوش الصخرية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري.

المستشار السيد مهدي زركو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تخر الأقاليم الجنوبية بالعديد من مواقع النقوش الصخرية، التي يعود تاريخها إلى بداية العصر الحجري الحديث، أي ثمانية آلاف سنة قبل الميلاد، وهي بمثابة متاحف في الهواء الطلق، تعرض الآلاف النقوش التي خلفتها المجموعات البشرية المتعاقبة على المنطقة.

وتعد هذه النقوش شاهدا ودالة على التاريخ الغني، إذ تعطي معلومات ثمينة في الأنتروبولوجيا والتاريخ وفي الفن، أصول الكتابة، التفاعلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

تعتبر النقوش الصخرية كنوز وثروة يعول عليها في تنمية المنطقة في المجال السياحي والثقافي العلمي والاجتماعي والاقتصادي، إلا أن هذه المواقع - للأسف الشديد - تتلاشى وتندثر بسبب الإهمال وقلة الإمكانيات المخصصة لهذا المجال قصد حمايته وإبرازه من خلال التعريف به وبقيمتته العلمية والثقافية السياحية.

ولهذه الأسباب، تلاشت وطمست مواقع بأكملها، ولم يبق لها أي أثر، وعلى سبيل المثال:

- موقع العيون المسجل في الفهرس الوطني للنقوش الصخرية سنة 1977 تحت رقم 150/242. السيد الوزير، هذا موقع موجود داخل مدينة العيون، قرب دار الحاكم سابقا، هذا الموقع تلاشى، اندثر بسبب زحف البناءات؛

- موقع السارة المسجل في الفهرس الوطني للنقوش الصخرية تحت رقم 150/228؛

- موقع الحفرة المسجل في الفهرس الوطني للنقوش الصخرية تحت رقم 150/225؛

- موقع سلوان المسجل في الفهرس الوطني للنقوش الصخرية تحت رقم 150/229.

هذه كلها مواقع مسجلة في الفهرس الوطني، اندثرت، انتهت. كما أن العديد من المواقع معرضة لنفس المصير ك موقع "اربيب المغادر" وموقع

"الغشيووات" وموقع "أصل الريش".

كما أشير أن المنطقة لم تعرف عمليات الجرد والمسح الشامل، وهذا ما أدى إلى جعل العديد من المواقع غير معروفة ومعرضة لمخاطر المقالع وشق الطرقات.

كما نلاحظ غياب تسجيل العديد من المواقع في الفهرس الوطني، مثال ذلك جمحة واد الذهب-لكويرة، الجهة ديال واد الذهب-لكويرة كلها ما هي مسجلة في الفهرس الوطني، لأن التسجيل كان في 1977.

لذا، نطالب بإعادة النظر في هذا الفهرس وإعداد فهرس وطني جديد يتم فيه تحيين كل المواقع في مجمل تراب المملكة.

كما نطالب بإخراج المركز الوطني للنقوش الصخرية من حالة الجمود الذي يعيشه منذ إحداثه سنة 1994، وذلك بمده بالإمكانيات والوسائل التي تتماشى مع حجم وأهمية المهام المنوطة به، كما نطالب ببذل مجهود حقيقي لتبسيط مساطر تسجيل وتقييم المواقع.

وأود بمناسبة تقديم هذا السؤال أن أشيد بالدور الجبار الذي تقوم به وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية للتعريف بالتراث الثقافي بالجهات الجنوبية، ومنه التراث الصخري والنقوش والرسوم، سواء من خلال وقوفها إلى جانب الفاعلين المدنيين المحليين في مبادرة منكبته على صيانة هذا التراث أو من خلال أعمالها العلمية التوثيقية المتمثلة في إصدار هام، منها السلسلة الغنية "تاريخ ومجتمعات المغرب الصحراوي" التي تضم إلى حد الآن أكثر من 15 إصدار.

كما لا تفوتني الفرصة دون أن أشيد بالحس والغيرة والوطنيتين للقوات المسلحة الملكية التي صانت وحافظت على العديد من المواقع، ولا سيما تلك المواقع التي توجد قرب الجدار الأمني، وكذلك السلطات المحلية لإقليم السارة.

السيد الوزير،

السؤال: انطلاقا من معطيات السؤال، أي تحرك عاجل من لدن الحكومة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وتصحيح ما يمكن تصحيحه؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد محمد الأمين الصبيحي، وزير الثقافة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد المستشار،

شكرا على هذا السؤال حول المواقع ديال النقوش الصخرية في المغرب.

نذكر أولا أن المغرب يتوفر على عدة مواقع للنقوش الصخرية في ثلاث

السياسي، يعني عندنا إمكانيات باش نحافظو عليها. كذلك، السيد الوزير، هناك جهات أخرى تهتم بهذا الميدان، مثلا الجمعيات، مثلا وكالة تنمية الأقليم الجنوبية اللي هي قائمة بدور مهم وقائمة بدور كبير، احنا اللي ابغيناكم، السيد الوزير، هو أنكم توضعوا يديكم مع الوكالة ومع الجمعيات ومع السلطات المحلية، لأنه لا يعقل أنه تراث مهم تاريخي حافظ عليه الإنسان الجاهل، الإنسان الذي لا يعرف شيئا منذ آلاف السنين، ونجيو حتى الآن، واحنا في القرن 21، ودولة حضارية ومتقدمة ومزدهرة، ونخليو هذا التراث يضيع من بين أيدينا، إما بسبب إهمال الإنسان...

بعض المواقع السيد الوزير اللي جات (concasseur) كتصاوب الشانطي وطحنت 7 كيلومتر كلها مواقع أثرية. بعض المواقع اللي امشى لهم البناء، مثلا موقع العيون موقع مهم، وامشى ما تلا كين. السيد الوزير،

احنا نشيد بغيرتكم، واتم ولد عائلة ثقافية، ونهار تعينتو في هذا المنصب، احنا نفتخرو بكم، نبغيوكم تعطيو اهتمام كبير لهذا المجال، وتدعموه ماديا ومعنويا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة:

شكرا السيد المستشار.

بطبيعة الحال المقاربة التشاركية مع الجماعات المحلية، مع وكالة تنمية الأقليم الجنوبية، مع السلطات، مع مرافق الأمن من شرطة ودرك ملكي، كل هذه العوامل تجعلنا نشغل معهم من أجل تعزيز دور هذه المآثر التاريخية الوطنية.

ولكن كين واحد العملية ديال التنحيسس أولا، هاذ السنيتين الأخيرتين حاولنا نخلق ما يفوق على 10 ديال المحافظات للتعريف بهاذ المواقع ديال النقوش الصخرية. بطبيعة الحال ما عندناش الإمكانيات باش نوفرو التجهيزات، احنا غادين بالتدرج باش نجعلو هاذ المرافق تكون جاهزة لاستقبال أولا الساكنة المجاورة لهاذ النقوش الصخرية، وثانيا الزوار يمكن لهم يلعبوا دور هاذ مواقع النقوش الصخرية في التنمية المحلية.

بطبيعة الحال الوزارة بمفردها لا يمكن لها أن تستجيب لحجم الحاجيات. المقاربة التشاركية عبر إستراتيجية واضحة المعالم، هذا هو اللي اشتغلنا عليه في إطار هاذ مشروع التراث 2020 اللي إن شاء الله غادي ينطلق هاذ السنة لما سنوفر له الإمكانيات، نتعرفوا بأن في أفق 2020 الحفاظ على التراث، بما فيهم هاذ مواقع النقوش الصخرية تتطلب مليار و500 مليون

مناطق أساسية، المنطقة الأولى هي الأطلس الكبير، جهة لوكايمدن والهضاب ديال الياغور، المنطقية الثانية هي المناطق شبه الصحراوية وعلى ضفاف واد درعة، من فكيك، الراشيدية، ورزازات، طاطا، زاكورة وكلميم، ثم المنطقة الثالثة هي المناطق الصحراوية وجوانب الأودية الجافة، في أوسرد وفي السمارة.

وهاذ النقوش الصخرية هي عبارة عن نقوش أو رسوم على الصخور، وهي ترجع -كما قلتم- إلى عهد ما قبل التاريخ، ما يفوق على 8 آلاف إلى 9 آلاف سنة، وهاذ النقوش الصخرية هي تعبر على أساليب عيش الإنسان في ذاك العهد.

انطلاقا من اختصاصات وزارة الثقافة اللي قمنا بمجموعة من الإجراءات اللي تهتم من جهة الدراسة والتوثيق، ومن جهة ثانية الحماية والتثمين. كما ذكرتم هاذ الأمر، منذ 1977 المغرب يقوم بعملية جرد ودراسة ونشر الدراسات فيما يخص هاذ المواقع ديال النقوش الصخرية.

ثانيا، المغرب سهر عبر وزارة الثقافة على إحداث، في سنة 1994، المركز الوطني للنقوش الصخرية، عندو بالفعل إمكانيات محدودة، والتزمنا معه هاذ السنة بإعطاء هاذ المركز الوطني للنقوش الصخرية كل الإمكانيات للقيام بالمهام ديالو، أي جرد ودراسة هذا الموروث الثقافي والإشراف على حفظه وحمايته.

رغم محدودية الإمكانيات، هذا المركز قام بجرد لحوالي 344 موقع للفن الصخري، ونقوم كذلك في وزارة الثقافة بتأمين الحراسة لعدة مواقع للنقوش الصخرية، الوزارة بمفردها تقوم بحماية هذه النقوش الصخرية في الحوز، في طاطا، في السمارة، في زاكورة وفي كلميم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد مهدي زركو:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة احنا نقدر نقولو على الوزارة ما هي باخلاشي. ولكن، السيد الوزير، الإمكانيات اللي متوفرة للحفاظ على الثروة المهمة هي إمكانيات ضعيفة وهزيلة جدا، بحيث إلى جينا نشوفو، السيد الوزير، غير الميزانية المرصودة هذه السنة لوزارة الثقافة بالنسبة للجنوب 0 درهم في المجال الاستثماري، يعني باش عنحافظو على هاذ الموروث التاريخي المهم اللي هو ملك للشعب المغربي، بل ملك للإنسانية بعدم وجود وسائل مادية ومعنوية للحفاظ عليه.

احنا، السيد الوزير، هاذ النقوش أو هذا التراث يمكن لنا نستغلوه استغلال جيد، يمكن يلعب لنا دور مهم في المجال الاقتصادي، في المجال

أشنو هي المبررات ديال هاذ الضعف إزاء الاستجابة للطلب الملح لحل المشاكل المرتبطة بالتأطير المدرسي؟
 واش كايين في البرنامج ديا لكم يعني الجواب على مثل هذه الأسئلة، التي تضاف إلى أسئلة أخرى ناقشناها مع السيد رئيس الحكومة عند استضافته في هذا المجلس، لما ناقشنا معه الموضوع ديال مغاربة العالم، ومازلنا ومازال كذلك شريحة واسعة من مغاربة العالم ينتظرون من الحكومة توضيح لهم البرنامج والتصور المتعلق بكيفية تفعيل القرار اللي أعلن عنه السيد رئيس الحكومة، لما قال بأن الحكومة قررت تعميم البطاقة ديال (RAMED²) على المغاربة ديانا في الخارج المعوزين، كيف؟ اشكون هما هاذ المغاربة؟ وكيف سيتم تعميم بطاقة (RAMED)؟ وم عدددهم؟ وكيف؟
 يعني واحد العدد من الأسئلة بقيت معلقة، تضاف لهاد السؤال المهم جدا اللي كيتعلق بالتأطير ديال المغاربة، والاستجابة لحاجياتهم الملحة في التمدريس وفي تعلم الثقافة واللغات، ما ابقاش دابا غير لغة، اللغات الوطنية اللي منصوص عليها في الدستور.
 وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
 الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد عبد اللطيف معزز، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالمغاربة المقيمين في الخارج:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

أنا ما كنتش كنتظر أن هاذ السؤال ديا لكم، السيد المستشار، يمشي في كل هاذ المناحي، ولكن ابغيت أولا نوكد على أن الدعوة اللي توجهت، راك قلتها لي الخطرة الأخرى، الدعوة ما توجهت لي أنا شخصيا، توجهت لوزير آخر، والحجة على ذلك أنني عقدت جلسيتين متواليتين في هاذ الشهرين الأخيرين بمجلس النواب، والمجالس أنا عندي متساوية، كلام احباب وخوت، وإذا كانت شي حاجة اللي عندي، ماشي لي، الله يهديك، ماشي لي. بالعكس، احنا بالسعدت علينا أننا نتناقشو هاذ الموضوع اللي هو يعني كنعطوهم الأهمية اللي كنعطوهم لو، واللي هو مهم لدى المغاربة كاملين.
 بالنسبة للنقطة اللي كيتعلق بتدريس اللغات والثقافة المغربية لدى أبناء مغاربة العالم، كنعرفوا على أن المغرب، يعني الدولة المغربية، استثمرت منذ سنين، ما كنعرض على البارح ولا هذي سنة، منذ سنين واحد الإمكانيات ضخمة في هاذ الميدان هذا، اليوم عندنا ما يفوق من 640 مدرس مغربي متواجد عبر المناطق اللي متواجدين فيها الشباب أبناء مغاربة العالم.

درهم، وهذا أمر لا يمكن لوزارة الثقافة بمفردها أن تستجيب له. وهذه الإستراتيجية ناقشناها مع كثير من المتدخلين، ومنتظرو باش نوفرو لها الإمكانيات باش تنطلق هاذ السنة.
 شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.
 وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالمغاربة المقيمين في الخارج، وموضوعه مشاكل التمدريس لدى أبناء الجالية.
 الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
 السيد الوزير المحترم،

السؤال ديال فريق الأصالة والمعاصرة يتعلق بموضوع مهم جدا، موضوع اللي كيهم مشاكل التمدريس لدى أبناء الجاليات، أبناء مغاربة العالم.
 احنا، السيد الوزير، عارفين بأن هذا الموضوع كبير، وإلى زدنا ربطناه بمواضيع أخرى وابتتظارات أخرى تهم المغاربة ديانا، مغاربة العالم، فكنتظنو بأن 3 الدقايق ماشي كافية لدراسته، وهذا هو السبب اللي خلانا نستدعيكم إلى اللجنة، هذي الآن 6 أشهر باش ناقشو معكم هاذ القضايا، ولازم نقولها لأنه في واحد الجلسة دازت قلتو بأنكم جيتو ومن بعد اعترفنو معايا بأنكم اغلظتو، ما فيها باس، مازلنا ننتظر هاذ الاجتماع، خصوصا في هاذ الموسم ديال العودة ديال أبناء المغاربة.

السيد الوزير،

نبغي نشير بأن الجالية المغربية تسجل بواحد النوع من الاستياء العميق ضعف اهتمام الحكومة بهاذ المشكل اللي كيتعلق بالتعليم والتربية ديال أبناءنا بالخارج، وكيسجلوا كذلك واحد النوع من الضعف ديال الجهود اللي من شأنها تجاوب على كل الإشكالات المرتبطة بـ"أقول- تقادم المقاربة اللي اعتمدها الدولة والحكومات السابقة فيما يتعلق بمعالجة انتظارات ومطالب الجالية المغربية، سواء في التأطير الديني أو في التمدريس أو في المشاكل اللي كيلقاوها مع الإدارات، في كل المجالات، كايين ضعف وتقادم المقاربة، والحكومة يلاحظ بأنها تعيد إنتاج هذه المقاربة.

السؤال ديانا، السيد الوزير، إزاء ملحاحية الطلب ديال المغاربة ديانا، وخصوصا الجيل الثالث اللي متشبثين بهويتهم الوطنية ومتعطينين بأنهم يتعلموا اللغات والثقافة المغربية، آس من عرض هياهم لهاد المغاربة ديانا، خصوصا الجيل الثالث؟

² Régime d'Assistance Médicale

متشبهين بالهوية المغربية وبالتقافة المغربية وراغبين يتعلموا الثقافة واللغات ديالنا.

احنا كحكومة، اتما كحكومة ما عندكمش شي حاجة يمكن نسميها عرض، (l'offre) بالمعنى الحقيقي لكلمة عرض، وإلا أعطونا شي وثيقة ديال هاذ العرض، كين مبادرات، مزيان ما كتقولوش لا، ولكن ما كينش عرض (une offre) بالمعنى الحقيقي لكلمة عرض اللي كتجاوب على كل الإشكالات المرتبطة بالتأطير وبتعليم الثقافة واللغات. السيد الوزير،

التقييم، عندنا واحد التقييم مؤسساني تنجز في 2008 كيسجل النقائص والأعطاب الموجودة في السياسة ديال الحكومة إزاء الملفات المرتبطة بتعليم الثقافة واللغات المغربية، وهاذ التقييم فيه يعني التشخيص واضح وفيه توصيات.

اليوم من بين المشاكل هو أنه هيئة المدرسين المغاربة اللي عدد منهم الآن يطلب منهم العودة، عندهم مشاكل كثيرة، الناس داروا ديون، كين اللي اشري ديور، وكين اولادو اللي كيقراو تما، ما كينش، دابا راه كين معاناة كبيرة جدا ما يمكنش بجرة قلم بقرار إداري هاذ الناس يرجعوا بدون ما نكونو فكرنا في المشاكل اللي ترتبت على أنهم عاشوا سنوات وسنوات وهم يدرسون وداروا مجهود الله يجازيهم بخير.

ولكن كين مشاكل ثقافت، مشاكل اجتماعية ومشاكل اقتصادية ومشاكل نفسية، كين تعدد المتدخلين، عندنا مؤسسة الحسن الثاني، وزارة التربية الوطنية، وزارة الخارجية، وزارة الأوقاف، الوزارة المكلفة بالجليالية، التدخلات ديالها ما كينش واحد الحد معقول من التنسيق فيما بينها. ولذلك، رجاء أعيدوا النظر في هاذ المقاربة باش نخلو ما يمكن حله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالمقاربة المتقنين في

الخارج:

أنا اللي ابغيت نقول لك من خلال يعني الكلمة ديالي، أن فعلا كين واحد التراكم، وهاذ التراكم يعني فيه إيجابيات وفيه سلبيات، هاذ التراكم تم التقييم ديالو، كيف قلتو، في 2008 ومؤخرا كذلك تم واحد العمل تقييمي، ومن خلال هاذ العمل التقييمي تم القرار ديال يعني تحيين البرامج وتحيين الأطر، يعني بما في ذلك الأطر، واحد الإطار امشى كيقري في الخارج هذي 20 عام، امشى لمدة معينة ابقى تما 20. فاليوم كين تغيير لهاد المدرسين كذلك.

كين كذلك واحد المقاربة جديدة اللي هي مقاربة تشاركية مع حكومات

هاذ السنة هذي أو سنويا المعدل ديال 80 ألف مستفيد، غير من إطار النظام، زيادة على هذا كئطرو جمعيات من خلال الإمكانات، من خلال الاتفاقيات، من خلال كتب، اللي هي بدورها كتسهر على تأطير ما يفوق.. اللي استفدوا -عفا- من العمل ديالها السنيتين الماضيتين 54 ألف شاب وشابة، واللي كذلك من خلال 350 جمعية مختلفة.

هاذ العمل كذلك مواكب بواحد العمل تأطيري لهاد الجمعيات باش يعني المدرسين ديالهم والأطر ديالهم يعرفوا كيفاش يسيروا هاذ البرامج وكيفاش يسيروا هاذ التدريس.

زيادة على هاذ الشي، مؤسسة الحسن الثاني لمغاربة الخارج مهيئة إن شاء الله للدخول المدرسي المقبل برنامج ديال التكوين عبر الأترنيت حول اللغة العربية والثقافة المغربية، واحنا في الوزارة اتفقنا مع المعهد الملكي للدراسة الأمازيغية كذلك على واحد البرنامج لتدريس اللغة الأمازيغية وابدنا بتجربة، وتبعنا معهم التقييم ديال هاذ التجربة، ودخلنا عليها التحسينات حتى تدخل في حالة جديدة كذلك على التدريس.

وغادي نتطرق للنقطة الأخرى اللي تكلمت عليها ديال السيد رئيس الحكومة من بعد التعقيب إلى... قبالة شفتك كتخليهم دقيقة زائدة، وأنا حبستيني دعية.

السيد رئيس الجلسة:

رمضان هذا السيد الوزير.

تفضل السي...

المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:

السيد الوزير المحترم،

ما زلتم مصرين على عنادكم، ياك عندنا وزير واحد مكلف بالمقاربة المتقنين بالخارج اسميتو الأستاذ معروز، ياك؟ إيوا آسيدي راه المراسلة توجهت لكم عن طريق السيد رئيس الحكومة والوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، ها الوثيقة، السيد الوزير، الله يهديك. واخا آسيدي نرجعو للموضوع.

السيد الوزير،

يجب الاعتراف، ما فيها بأس، يجب الاعتراف بأن المقاربة، أتم ماشي مسؤولين عليها، المقاربة ديال النولة ديالنا من خلال البرامج والسياسات ديال الحكومات المتعاقبة إزاء القضايا ديال "مغاربة العالم" وإزاء الموضوع اللي كنا نقشوه اليوم ديال التأطير، ديال التمدريس، وديال يعني تدريس الثقافة واللغات المغربية هي مقاربة متجاوزة، ولم تعد قادرة على مواكبة التحولات العميقة جدا اللي طرأت على الوضعيات ديال الجاليات المغربية.

إحدى التحولات العميقة، السيد الوزير، واتما عارفين هاذ الشي أنه عندنا جيل ثالث العدد ديالو 2 مليون وزيادة، ودابا عندنا بداية جيل رابع عندهم، هاذو مندمج في المجتمعات اللي عايشين فيها في المهجر، ولكن

وبناء عليه نسألكم، السيد الوزير، كما يلي:

- ما هو تقييمكم لحجم وقع اتفاقية التبادل الحر على عجز الميزان التجاري؟

- ما هو تصوركم المستقبلي بخصوص تطوير مجالات التعاون التجاري مع حلفاء بلادنا، نبغي معالجة إشكالية اختلال الميزان التجاري؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد عبد القادر اعمارة، وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، أشكركم لأنكم أعدتم طرح هذا الموضوع ديال الاتفاقية ديال التبادل الحر والأثر ديالها على الميزان التجاري.

كما لا يخفى عليكم السياق اللي جات فيه اتفاقية التبادل الحر بشكل عام هو السياق ديال الانفتاح ديال الاقتصاد الوطني والانخراط ديال الاقتصاد ديالنا في المنظومة الاقتصادية الدولية، فستجدون أن هذه الاتفاقيات أغلبها تم توقيعها في نهاية التسعينيات، وفي بداية الألفية الثالثة، بحيث أنه في هذه السنوات الأخيرة لم يتم توقيع أي اتفاقية ديال التبادل الحر.

فبالتالي، الاتفاقيات سواء كانت مع الولايات المتحدة الأمريكية أو مع تركيا أو اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوربي أو اتفاقية التبادل الحر داخل المنطقة العربية أو رابعة أكادير، جاو في واحد السياق اللي كان بطبيعة الحال خضع لها الإطار العام.

هل اتفاقيات التبادل الحر لها أثر على الميزان التجاري؟ أكد.

لكن هل هذه الاتفاقيات هي سبب العجز بالميزان التجاري؟ هذا غير صحيح في عدة جوانب. وأنا سبق لي، السيد المستشار، في هاذ القبة أشرت أنه عندما نتحدث عن هذه الاتفاقيات ستجدون، السيد المستشار، أن هناك دول ليست لدينا معها اتفاقيات تبادل حر، وإنما عندنا معها اتفاقية عادية هي اتفاقية منظمة التجارة العالمية، ومع ذلك عندنا معها عجز في الميزان التجاري والنموذج ديال الصين معروف، بحيث أننا نستورد 26 مليار ديال درهم ونصدر حوالي مليار ونصف. فإذا المعضلة ديال الميزان التجاري هي معضلة هيكلية، ترتبط بتنافسية الاقتصاد الوطني.

ولهذا، سعينا إلى التركيز على ثلاث جوانب أساسية فيما يتعلق بالميزان التجاري، ولكن قبل ذلك ما تفضلتم به من تقييم هو جاري مع الشركاء ديالنا وكذلك مع الولايات المتحدة الأمريكية في آخر اجتماع عقد في

دول المهجر، نحن نؤمن أن اللغة العربية مثلا، وأتكلّم عن اللغة العربية بالخصوص، لا أتكلّم عن اللغات والثقافة المغربية عموما، أنها باش يمكن لها تدرس لولاد المغاربة في الخارج لابد أن تمر من خلال المؤسسة المدرسية لهذا الدول بشراكة مع المغرب.

واليوم من خلال واحد العدد اللي قمنا به مع بعض حكومات هاذ الدول ولا حتى مع الإتحاد الأوربي، هاذ الفكرة ابدت كناخذ المكانة ديالها لدى هاذ المسؤولين.

موازاة مع هاذ الشئ هذا كايّن عرض، ابحال اللي قلتو، السيد المستشار المحترم، عرض اللي هو كينيني على العمل الجمعي، واللي درنا فيه تجربة في إيطاليا ونجحت، ودرنا فيه تجربة في فرنسا ونجحت، هو درنا واحد الأقسام نموذجية اللي كيقراو فيها الدراري، وكنشوفو كيفاش كيتبعوا ذوك الدروس، وأشنو هي النتائج اللي كيخرجوا منها بشراكة مع أولياء وآباء التلاميذ، الدولة كتعطي البرامج، كتعطي الكتب، كتعطي الإمكانيات وهما كذلك كيشاركوا، حتى يعني مثلا في إيطاليا الجهة ساهمت بإمكانات مادية باش هاذ التجربة تنجح، مشاركين فيها مغاربة ومشاركين فيها غير مغاربة. كايّن واحد العرض اللي هو مبني على العمل التشاركي بين الأطراف الثلاثة اللي هما مغاربة العالم، دول الاستقبال والدولة المغربية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة حول اتفاقية التبادل الحر ووقعها على اختلال الميزان التجاري.
الكلمة للفريق الحركي، تفضل.

المستشار السيد مولاي إدريس علوي حسني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني، زملائي المستشارين والمستشارات،

يعرف الميزان التجاري اختلالا عميقا، يتجلى في العجز بين المسجل بسبب محدودية الصادرات إزاء الواردات، كنتيجة حتمية لعوامل عديدة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: غياب تحفيز الشركات المعروضة، ضعف تنافسية المقاولات المغربية.

لكن تبقى اتفاقية التبادل الحر التي وقعها المغرب مع الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية وتركيا وبعض الدول العربية عاملا أساسيا في هذا العجز التجاري.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

السيد المستشار،

أنا أشرت للإشكاليات اللي عاود تعرضت لها، وقلت بأنه المستويات الثلاثة التي نعالج بها الإشكال ديال الميزان التجاري هي ثلاثة، وهي تنويع وتجويد العرض التصديري.

المستوى الثاني هو تنويع الأسواق.

المستوى الثالث هو رفع القدرة التصديرية ديال المقاولات المغربية.

إلى اخذتي غير المستوى الثاني مع الاتحاد الأوربي، في بداية 2000 كان حجم التبادل ديالنا معهم أكثر من 75%، الآن حجم التبادل 58%، وهذا تم لصالح أسواق أخرى.

عندما نتحدث عن الاتحاد الأوربي نحن نتحدث عن شراكة لم تصل بعد إلى مستوى اتفاق التبادل الحر، لأن عندنا وضع متقدم واحنا عاد ابدينا المدارس ديال الاتفاقية الشاملة في المجال ديال التبادل الحر، واللي غادي تخضع لواحد العدد ديال المعطيات.

فيما يتعلق بنسبة التغطية مع الاتحاد الأوربي، مستوى التغطية أحسن من الدول الأخرى لأن عندنا مستوى التغطية حوالي 57%. فإذن كين واحد الشق اللي هو التبادل التجاري، لأن قلت لك المستويات اللي تنتحركو فيها.

لكن هناك شق ثاني لا يجب تغييبه هو الشق الاستراتيجي، بحيث أن اتفاقية التبادل الحر سمحت لبلدنا أن تكون جالبة لعدد من الاستثمارات، والمعدل اللي كنا اشتغلنا به في السنوات الماضية كان حوالي 22 مليار درهم، قفزت في سنة 2011 إلى 26 مليار درهم، وقفزت سنة 2012 إلى 32 مليار ديال الدرهم، والمنحى الآن اللي عليه في 2012 هو منحى تصاعدي، وهذا ما كان ليتم لولا أن المغرب انخرط في واحد العدد ديال الاتفاقيات.

فإذن الاتفاقيات، التقييم ضروري. إعادة النظر في واحد العدد ديال الميكانيزمات التي تسمح بها هاذ الاتفاقيات كذلك ضروري، لكن يجب أن نشغل لرفع تنافسية الاقتصاد الوطني ديالنا، إلى لاحظت في الفوسفاط كنا تنصدرو غير الفوسفاط، ولينا تنصدرو الحامض الفوسفوري، الآن تنتقلو للأسمدة.

إلى لاحظت قطاع السيارات، كان عندنا غير بعض الأجزاء، دابا عندنا أجزاء مركبة وعندنا سيارات، وكذلك الحال بالنسبة لقطاع صناعة الطيران.

واشنطن في 5 دجنبر في 2012 لإعادة ترتيب واحد العدد ديال الميكانيزمات فيما يتعلق بعلاقتنا مع هذه الأطراف.

لكن، الكلمات الأساسية أو المفتاحية فيما يتعلق بالميزان التجاري، وهو أولا تنويع وتجويد العرض التصديري، وهذا يخضع لواحد التطور اللي عرفو المغرب، لأن واحد المرحلة كنا تنصدرو بطبيعة الحال ما هو موجود، سواء على مستوى الإنتاج الفلاحي، لكن الآن عندما نتحدث عن التجويد نتحدث عن الارتقاء في سلم القيمة المضافة.

المستوى الثاني هو تنويع الأسواق.

والمستوى الثالث هو تقوية القدرات التصديرية من خلال المناطق الحرة للتصدير والآليات اللي تتعرف، السيد المستشار، ديال الافتحاص، عقود التنيمة ومجمعات التصدير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد مولاي إدريس علوي حسني:

شكرا السيد الرئيس.

لا ننكر المجهودات التي تقومون بها، السيد الوزير، ولكن يبدو أن اتفاقيات التبادل الحر التي وقعها المغرب، خصوصا مع الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة كانت لها بعد جيوسياسي أكثر ما هو اقتصادي، والدليل على ذلك هو أن المواطن المغربي والاقتصاد الوطني لم يلمس نتائج من هذه الاتفاقيات على أرض الواقع بعد 13 سنة على توقيع الاتفاقيات مع الاتحاد الأوربي وبعد 8 سنوات على توقيع الاتفاقيات مع الولايات المتحدة، أضف إلى هذا كون المبادلات التجارية للمغرب مع الولايات المتحدة لا تتجاوز 3,3% مع التجارة الإجمالية المغربية وهي 0,05 مع الحجم الإجمالي للتجارة الأمريكية.

السيد الوزير،

كما تعلمون يتجاوز عدد الدول التي وقع معها المغرب اتفاقيات التبادل الحرة 55 دولة بما فيه دول الاتحاد الأوربي، لكن مردودها التجاري والاقتصادي على المغرب يبقى ضعيفا مقارنة مع مشاكلها من وقع التجارة والاقتصاد إزاء الدولة، فمثلا إلى حدود 2011 بلغ عجز المبادلات التجارية مع الاتحاد الأوربي 150 مليار درهم، ومع الولايات المتحدة الأمريكية وصل إلى 18 مليار درهم، وبلغ العجز مع تركيا: 5,2 مليار درهم، ومع الدول الثلاثة العربية الموقعة معها اتفاقية أكادير، وهي تونس ومصر والأردن: 3,6 مليار درهم.

هذه في الوقت الذي نسجل فيها كون العرض المغربي محدود ولا يوجد تنويع الصادرات الوطنية أمام سوق عملاق تضم مليار مستهلك.

سيفتح المجال مجانا بالنسبة للإنترنت، هذا كانت حملة واسعة والمغاربة كلهم شاركوا في هذه الحملة.

إلا أنه في الأيام الأخيرة، تمت أنه ولايات بالأداء، وهذا ما جعل واحد العدد ديال التساؤلات من خلال المجتمع وبالأخص في الشباب، وكذلك الناس اللي كيتسعملوا هاذ الوسائل التقنية الجديدة اللي هي في متناول الجميع واللي هي كنعطي واحد...
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة:

شكرا السيد المستشار.

شكرا للفريق المحترم.

هو أولا الموضوع الذي تفضلتم بطرحه موضوع مهم جدا فعلا، لأنه نتحدث عن ما نسميه بالمخطط الوطني للصيب العالي والعالي جدا.

إذن، هو مخطط تمت المصادقة عليه في الاجتماع ديال الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات اللي ترأسها السيد رئيس الحكومة.

وغني عن البيان، السيد المستشار، كما أشرت إلى أهمية هاذ الموضوع أولا بالنسبة للخدمات المقدمة للمواطنين، لكن كذلك بالنسبة للجانب الاقتصادي، لأن كلين واحد الشق كبير اللي تيتسمى ترحيل الخدمات، اللي هو مرتبط أساسا بالقدرة ديالنا على الاستجابة للجوانب ديال الربط بالإنترنت.

إذن، هاذ المخطط تبني على واحد الدراسة تدارت اللي حددت الحاجيات ديال المملكة المغربية، وعندنا فيه جوج ديال المراحل:

المرحلة الأولى هي نشر وإقامة شبكة الاتصالات تستعمل تكنولوجيا الجيل الرابع (4G)، لأنه بطبيعة الحال غادي تفتح لنا واحد المجالات أوسع.

وهنا غير باش نطمأن، السيد المستشار، إن شاء الله قبل نهاية السنة سنكون اخترنا الشكل المناسب لهاذ القضية ديال الجيل الرابع، بمعنى أننا في الطور الأخير ديال الدراسة التي ستعرض على السيد رئيس الحكومة، وبعد ذلك غيتم الاختيار يعني أشنو الاختيار اللي غادي نمشيو ليه في هاذ القضية ديال الجيل الرابع، علما أننا سنكون من الدول المتقدمة في هذا المجال قياسا إلى ما يقع الآن على المستوى الإقليمي.

المستوى الثاني هو فتح وتحرير شريط الترددات الخاصة بالخدمة اللاسلكية (wifi) أمام متعهدي الاتصالات، ما نسميه بـ (wifi outdoor) وراه بدا الآن في الجديدة، ابداه واحد المتعهد، وهذا في الحقيقة غادي يسمح لنا برفع الضغط اللي يتوقع في (3G).

المسألة الثالثة هو إطلاق مشاريع نموذجية لتوصيل وربط البنايات

وهكذا فهذا هو اللي تنسميه احنا بتجويد العرض التصديري، اللي خصو على كل حال واحد الوقت لكي يتخذ منحا قويا.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن السؤال الثاني سمح من طرف التجمع الوطني للأحرار.

السؤال الثالث موضوعه الرفع من صبيب الإنترنت واستعمال تقنية الجيل الرابع.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عداوب:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين المحترمين،

تتطور تقنية التواصل عبر الإنترنت بشكل سريع، وتتوالى الابتكارات في هذا المجال لمواكبة حاجيات المستهلكين، وقد تطورت الخدمات على المستوى العالمي بابتكار الجيل الرابع (G4) للاتصالات عبر الإنترنت، وهي تقنية تتميز بسرعة الصيب، تفوق سرعة الجيل الثالث المعمول به لحد الآن بالمغرب بنسبة تصل إلى عشرة أضعاف، بكل ما يعني ذلك من سرعة في الأداء والاستجابة لحاجيات المستهلكين العموميين والخصوصيين.

المغرب يعتبر إحدى البلدان الرائدة في البلدان النامية بخصوص استعمال الإنترنت في الحياة العامة. وقد لوحظ في المدة الأخيرة ضعف في صبيب الإنترنت سواء الثابت أو المتنقل، علما أن هذه الوسيلة أصبحت ضرورية ولا غنى عنها في مجالات الحياة في الإدارة العمومية أو الشركات أو الخواص، مما يفرض إرغام الشركات الفاعلة في هذا الحقل على الاستجابة لتوسع السوق ومواكبة هذا التوسع بتجهيزات تقنية لتحمل كثرة الطلب ومواكبة التطورات التقنية الحاصلة في هذا المجال بإدخال التقنيات الجديدة، خاصة تقنية (G4).

فما الذي تقوم به الوكالة الوطنية لتقنين الاتصال في هذا المجال؟ ومتى سيتم إدخال التقنية الجديدة (G4) للمغرب والرفع من صبيب الإنترنت عموما لتسريع الأداء والاستجابة؟

وكذلك، السيد الوزير، ما أرغنا على وضع هذا السؤال هو التساؤلات التي كثرت هذه الأيام، خصوصا باستعمال الإنترنت، وخصوصا بالنسبة للهاتف المحمول، علما أنه من خلال الإشهار ومن خلال الوسائل ديال (design) أو ديال (le marketing) أو الوسائل اللي كنتدير الشركات ديال الهاتف، كنتدير بأنه إذا تم الربط باتصالات المغرب أو هذا

ما ندير إشهار حتى لشي شركة، ولكن في الأخير تتولي مسائل، بحال ذاك المدمن لما كيولف كيولي يقول لو لا خصك تخلص، هنا خص شي آلية من الآليات ديال المراقبة اللي تحمي هاذ المستهلك، وهذا ماشي مستهلك ساهل، راه تقريبا كوصلو لكذا و40 يعني ربط في المغرب بالهاتف، يعني المحمول، هذا ماشي رقم ساهل، هناك واحد العدد ديال الأموال اللي كنتخرج من الجيوب ديال المواطنين.

ابغيناكم، السيد الوزير، تكون شي آلية من آليات المراقبة في إطار حماية المستهلك والمراقبة في إطار حماية المستهلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

لا، هو، السيد المستشار، غير اطمئن المراقبة كإينة، حيث كايين عندنا هاذ الخيار اللي اخذاه المغرب المقنن ديال الوكالة هو اشغالها، هو أنها ترأقب، ناهيك على أن القانون 31.08 تيعطي إمكانيات لحماية المستهلك، هاذ الشي خصو اشوية الوقت باش نكونوا واضحين.

لكن فيما يقع الآن على مستوى ما أشرتم إليه، هو هذالك الشكل الاقتصادي (le modèle économique) اللي تدار للجيل الثالث، يعني في البداية كان مناسباً، لكن من بعد لم يعد مناسباً، لكن تم أخذ الاحتياط أن الشركات اللي رجعاتو في العوض يكون (illimité) يرجع (limité) أن تخبر الزبناء.

بطبيعة الحال كايين واحد العدد ديال الأمور، وهاذ الشي اعلاش الآن في الشكل اللي غيتطرح بالنسبة لـ (4G) ما غيكونش الشكل اللي تطرح (3G). وهاذ الشي اعلاش قلت لك أنا لما تديرو (wifi outdoor) هو باش نحيدو اشوية ديال (congestion)، اشوية ديال الضغط على القضية ديال الجيل الثالث.

لكن الآن بطبيعة الحال كايين واحد العدد ديال الأمور غادي تدار، لأنه إذا لاحظت مؤخرًا واحد المتعهد دار استثمارات وقعننا معه، الحجم أكثر من 10 المليار ديال الدرهم لتقوية البنى التحتية، لأنه فعلاً كما تفضلت دابا هذالك واحد القطاع اللي تنمو بسرعة، وهي الدولة المغربية اختارت هذالك القضية التنافسية لإعمال التنافسية باش ينقصو الأمانة وترتفع الجودة.

وصحيح أننا نحن مطالبين كدولة وكحكومة وكوؤسسات أن نراقب هذالك الجودة، وقريباً إن شاء الله غادي ندخلو بعض التعديلات في القانون، ستسمح لنا ببعض الأمور التي لا نتمكن منها الآن، لأن الآن عندك الإمكانية ديال أنك تدير إنذارات وهذا، ولكن ما عندكش إمكانيات تمشي أكثر من هاذ الشي.

ولكن على كل حال في هاذ ديال المنافسة لحد الآن الأمور ليست يعني

بالألياف البصرية، لأن هاذ (internet mobile) هو جيد، لكن بطبيعة الحال تبقى دايماً عندو محدودية.

لهذا، التركيز الآن على (les fibres optiques)، واحنا تنشتغلو عليها. وكانت عندنا لجنة ثلاثية ما بينا وبين وزارة السكنى والتعمير والوكالة باش نلقوا الإطار القانوني والتنظيمي المناسب باش نخلو الإشكالية ديال الربط بالألياف البصرية اللي بطبيعة الحال غتعتطيك واحد الجودة عالية جداً، وهذا بطبيعة الحال احنا تنشتغلو عليه، وأعتقد في هاذ السنة إن شاء الله سنصل لهم.

المرحلة الثانية هو تدعيم البنيات التحتية اللي كإينة، واحنا عندنا بعض الأرقام اللي هي مهمة، لما تنتكلمو على الربط راه غير 100 ألف سكن في السنة على 10 سنين، عندنا مليون اللي يمكن لك تربطو بالألياف البصرية، وهذا بطبيعة الحال سيؤدي إلى أن نكون في مستويات قياسية نغطي فيها أكثر من 65% من السميوتو..

ثم عندنا التفكير في القضية ديال القمر الاصطناعي، لكن هذا مستوى متقدم سيأتي وقته إن شاء الله. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد محمد عذاب الزغاري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات ديالكم وعلى الاهتمام ديالكم بهاذ الموضوع اللي أصبح موضوع الساعة.

هو في الحقيقة، السيد الوزير، هاذ المخطط في البداية ديالو هو في الحقيقة ساهم حتى في حماية البيئة، لأن لما الإنسان كيستعمل الإنترنت فكيعني واحد العدد ديال الأوراق اللي كنتجي من الطبيعة ومن الأشجار ومن هذا، وراه كايين هذالك (le terme) اللي تبتكتب دابا في الإنترنت اللي تقول باستعمالكم للإنترنت تساهمون في حماية البيئة، هذا مهم.

ولكن، السيد الوزير، واحنا كنعرفو يعني الحرص ديالكم على المراقبة ديال هاذ النوع من الاستهلاك، لأن نتعرفوا، السيد الوزير، ما كايينش دابا شي عائلة مغربية اللي ما كنفورش واحد الاعتمادات لهاذ القطاع هذا ولهاذ الخاصيات ولهاذ التقنيات، أي عائلة مغربية إلا وكنتساهم في هاذ العمل بالمشاركة، والخطوط اللي كتربطها بالأطفال والأبناء ديالهم والعائلة ديالهم.

إن هاذ الفلوس هاذو راه كيخرجوا من الجيوب ديال المغاربة، ابغيناكم، السيد الوزير، توضحو لنا ما مدى مراقبة هاذ الشركات وهاذ الوسائل ديال الإشهار اللي يمكن تغرر بالمواطن، تتخليه أنه يتجشع ويدخل مثلا ويشارك في (G3) برطو مثلا بالاتصالات أو... ما نقولش الشركات، باش

اهضنا على دار الأمل في عين اللوح، ولا قرية الأمل في عين اللوح، لا (CNSS³)، لا (SMIG⁴)، لو لم تكن السلطة الإقليمية، وبهاذ المناسبة كنشكرو السيد عامل إقليم إفران على المبادرة الشخصية تناعو، وأنا بحكم مهمتي النقابية راني كنباشر مع هاذ العامل، وتتمه إن شاء الله في التعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد الحبيب الشوباني، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني (نيابة عن السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية):

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد المستشار المحترم، إذا سلمنا بهذه اللوحة السوداوية التي رسمتو لهاذ الوضع، هذا فيه إدانة لكل السياسات منذ دائما ولكل المتدخلين ولكل الفاعلين، وأعتقد ليس من المعقول.

هناك إشكالات في كل قضايا المجتمع، لكن كذلك من الإنصاف أن نحفظ لكل من تدخل في سابق الأيام والسنوات لابد من محمود، ونقف عند الاختلالات حينما تكون بنوية اشوية، ولكن الحالات المخصصة في دار معينة، هذا لا يخلو منه أي مجال.

وبالتالي نبغي نقول بأن الموضوع دبال الطفولة اليوم في المغرب هو موضوع مجتمعي حقيقي، وأهم مقارنة فيه التي كنتنتج هي المقاربة دائما الوقائية والحماية، والتي كتبتا من الأسرة باعتبارها هي أول صمام وأول شبكة اجتماعية للأمان دبال الطفولة، عندما تقع في اختلالات تكون هي المنبع، ثم يأتي الناس لكي يعالجوا المخرجات.

الحكومة كفاعل من بين الفاعلين، عندها رؤية دبالها التي مجسدة في الخطة الوطنية المعروفة بـ "مغرب جدير بأطفاله". إذن كين تصور، كين عمل، كين تراكبات، هاذ الخطة هذي التي موضوعة بين 2006-2015 عندها مجموعة من الأهداف يجب أن تحققها، وكنهض على واحد التقييم مرحلي كل سنتين يرمي إلى تتبع مؤشرات الإنجاز والتأكد من مدى التقدم في تحقيق هذه الأهداف.

المؤشرات التي مقيمة على هذا المستوى، تؤكد بروز جيل جديد من الخدمات والمؤسسات لحماية الطفولة، وهذه مؤشرات إيجابية.

على مستوى الإجراءات، نعطيك واحد المجموعة من الأمور التي تمت والتي كتأكد بأن هناك سعي في هذا الاتجاه:

- تم إحداث 5 وحدات لحماية الطفولة؛

في مستوى مقبول، لكن أكد أنه يجب أن تطور الترسانة القانونية ديالنا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

نتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، وموضوعه ضرورة حماية الأطفال الذين هم في وضعية صعبة، وسيتولى الإجابة عنه بالنيابة الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان. تفضل السي البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الأخت المستشارة،

الإخوة المستشارين،

السيد الوزير، كم كنا نتمنى أن تكون معنا السيدة الوزيرة لأنها تباشر عن كذب، ولكن نتمنى أن يصل صوت هذه الفئة إلى السيدة الوزيرة عساها أن تهتم، وما هدفنا إلا الاهتمام والاهتمام فقط.

نعم، محوظين كفريق استقلالي بأن نتناول هذا الموضوع وهي العناية بالأطفال في وضعية صعبة في شهر رمضان، حيث عمدت الحكومات السالفة على الاهتمام بهذه الفئة من أبناء الشعب، لا ذنب لهم إلا أنهم وجدوا على هذه الحال، فطبعا تمت بناية عدة مرفقات اجتماعية، كئنا لاحظو مثلا دار دبال الأطفال في البروج، كنعرفو قرية الأمل في عين اللوح، وكنهض على عين اللوح لأن السيد الوزير كيعرف جهة مكناس-تافيالنت، كنعرفوا واحد البار دبال الابتسامة في مكناس وكنعرفو دور في سيدي قاسم، في العرايش، معنى أن هناك عدة مؤسسات أصبحت تأوي هؤلاء الأطفال الذين نعتبرهم في وضعية صعبة.

ولكن ما نلاحظه يعم على جميع المؤسسات، السيد الوزير، السيد الرئيس، كنعقول بأنهم أن وضعيتهم وضعية تعتبر كارثية، كلما تخيلته من إهمال ومن مآسي تجده مكشوف، واضحا، بحيث لا صابون، لا مأكلة، لا حراسة، بحيث راه غير قابطينهم وسادين عليهم مجال اللي قابطين شي حيوانات في شي قفص، البناية كنهاطل وكنسيل، إلى جينا نشوفو دبال البرج، راه واحد الخطر -دبال البروج عفوا- خطر أننا نخلو اولادنا فيها.

كنشوفو هذي الابتسامة اللي عندنا في مكناس، طريق بوكرة في البساتين، راه غير اسمية الابتسامة راه الحزن والبؤس، بحيث أن ما كين حتى شي اعتادات، 3 أشهر الناس ما تخلصوا، وفيهم أطر اللي خدامين على عائلتهم، بغض النظر عن الزوار أو الرواد دبال هاذ المؤسسة، فالوظفين في حالة يرثي لها، أن 3 أشهر ما تخلصوش.

³ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

⁴ Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie

السيد الوزير.

قرية الأمل في عين اللوح 3 شهر ما تخلصوا، وما عرفناش محسوبين واش على وزارة الداخلية؟ واش على الوزارة ديال التضامن؟ واش محسوبين على شي خيرية؟ نشوفو المحسنين يتطوعوا، كانوا النصارى كانوا مهلين فيهم، قلنا غيدخلوا لهم الإرهاب، وغيدخلوا لهم... عفا يمسخوهم، ونردوهم مسيحيين، ونكفروهم، احنا رديناهم للإسلام، فين هو الشعار اللي رافعا الحكومة؟ واللي هي عندها الطابع الإسلامي؟ وعلى الأقل اعتانيو بهاذ الناس.

عندنا فسيفيطا، قدامي، أنا كنشوف غير اللي قدامي، وإلى درنا على هاذ الناس اللي كيشوفوا كاملين، كل واحد راه عندو مشاكلو، راه الخبيرات أو هاذ الدور ديال الأطفال، راه احنا كنهتفلو بهم امين كنهتكون الزيارة ديال سيدنا الله ينصرو أو شي مناسبة باش نصوروهم في (l'appareil)، اللي كنعكسو واللي كنعكبو على راسنا، وكنكذبو حتى على المجتمع اللي تيشوفنا.

واخا، آ السيد الوزير، أنا كنهترم التدخل ديالك، و ما غناقشوش، لأن أنت كتبوا لك ذيك الشي كتقراه، أنا عايشو، راه الوضعية مكفسة، راه الناس ما عندهم مأكلة، ما عندهم كسوة، ما عندهم حتى الأمن.

إذن، خصنا ننتفضو باش على الأقل نطبقو التكافل الإسلامي في هاذ الشهر المبارك، نخلصو الموظفين في مكناش، تيسايونا أهم غير حيث ماشي من حزب معين، خصنا نهجزو عليهم ونجربو عليهم، هذا هو السائد، كنعتمنى باش نكون غالط.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني (نيابة عن السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية):

لا، هو، السيد المستشار، تمنيت ما تكونش غالط، ولكن نأكد لكم راكم غالطين، لأنه ملي كناخذوا واحد الواقعة ديال واحد المؤسسة في واحد المجال معين، وأنا قبل ما نكون وزير، وقبل ما نكون نائب برلماني، أنا فاعل جمعي في المناطق اللي كتكلم عليها، وأعرفها شبرا شبرا، جماعة جماعة.

تيمكن تكون مشاكل في بعض المؤسسات، هذا شيء، وهاذ المؤسسة التشريعية والرقابية المحترمة، يجب أن تنصب على السياسات باش تقميوها في بعدها الترابي الوطني، أما إلا كان مشكل متعلق بمؤسسة في جماعة، في عين اللوح ولا في كذا، راه بهاذ اللغة باش كتكلموا، راه تدينون المنتخبين، والمجتمع المدني، والسكان، والسلطات، والجمع، وأتم كذلك، لأن هاذ

- إحداث مصلحتين للإسعاف الاجتماعي المتنقل؛

- إحداث خلايا التكفل بالنساء والأطفال في جميع محاكم التراب الوطني؛

- إحداث 75 وحدة للتكفل المندمج بالنساء والأطفال ضحايا العنف، بالمستشفيات العمومية والمراكز الاستشفائية الجامعية؛

- إحداث خلايا الاستماع الوسيطة بالمدارس؛

- إحداث مصلحة بالإدارة العامة للأمن الوطني لمحاربة الجريمة الإلكترونية، وخلايا الدعم النفسي للأطفال ضحايا العنف؛

- ملاءمة مؤسسات التكفل مع مقتضيات القانون 14.05، شرتو لهاذ الأشكال؛

- تفعيل صندوق التكافل العائلي لحماية أطفال الطلاق؛

- توسيع وعاء المستفيدين من برنامج "تيسير" التحويلات المالية المشروطة بالتدريس؛

- مراجعة لائحة الأشغال الخطيرة الممنوعة على الأطفال أقل من 18 سنة؛

- إعداد مشروع قانون خاص بتحديد شروط الشغل والتشغيل المتعلقة بالعمال المنزليين؛

- إحداث 43 نقطة ارتكاز لمحاربة تشغيل الأطفال بجميع المستويات بتعاون مع وزارة التشغيل والتكوين المهني؛

- تنظيم الحملات الوطنية التحسيسية لمحاربة تشغيل الطفلات كخدمات بالبيوت من طرف الوزارة.

إلى آخره من التدابير اللي كتأكد بأن كاين مجهود، لكن الاختلالات ستستمر مادام أنه الالتقائية كتضعف على مستوى تدخلات المجتمع العام.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السي البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة احنايا ما جيناش واعطينا نظرة سوداوية، ولكن النظرة السوداوية فارضة راسها، واقعة، السيد الوزير. وما تنساوش احنا كاستقلاليين نشوفو غير الأسود، آرى لنا الآن نشوفو الواقع، ونجيو ونشوفو أشنو استفدوا الناس.

راه مزيان تقول لي الوحدات، إحداث وحدات، إحداث وحدات، إحداث وحدات، إحداث... ولكن، شي واحد ما تيشوفش وواحد تيقول لو درت لك الرفيسة آ الأعور، هو اعور وتيقول لو درت لك الرفيسة آ الأعور، تيقول لو إيوا في حلقي تبان، آرا لنا لأرض الواقع آ الأستاذ، آ

وفي هذا الصدد، رسمت المندوبية السامية للتخطيط صورة قائمة على وضعية المرأة القروية في ظل ارتفاع معدلات وفيات الأمهات بالقرى مقارنة مع نظيرتها بالمدن، ليصل إلى ضعف المعدل، وقلة أمد الحياة، وفي مجال التعليم تبلغ نسبة القرويات غير المتعلقات 58%، هذا فضلا عن محدودية لجوء المرأة القروية إلى الخدمات الصحية وعدم المساواة في الأجور بين الرجل والمرأة في سوق الشغل بالقطاع الفلاحي، زيادة على حرمان النساء في الحق في الاستفادة من أراضي الجموع وصولا إلى العنف الجسدي والنفسي الذي يعترضهن.

ولذلك، السيد الوزير، نسألكم: ما هي التدابير الفعلية التي ستأخذها الحكومة لانتشال المرأة القروية من واقع الفقر والهشاشة التي تعاني منه؟ وما هي الإستراتيجية، السيد الوزير، التي هيأها الحكومة من أجل إدماج المرأة في العالم القروي، خاصة في الشغل؟

واحنا كنا نكتنناو، كما قال الزميل ديالي، السيد المستشار، كنا نكتنناو السيدة الوزيرة تكون حاضرة معنا، نجابونا على الإدماج ديال المرأة في الدور النسوية وفي التعاون الوطني، ما مآل المرأة القروية في هذه المؤسسات التي نعتبرها أساس تنمية وإدماج المرأة القروية؟ نتمنى، السيد الوزير، أن تكون حاضرة المرأة القروية في أجندة الحكومة، وأن تتعامل الحكومة مع المرأة القروية كما تتعامل مع أختها في الحواضر.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني (نيابة عن السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية):

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

مرة أخرى كنطرح دائما الموضوع ديال التضامن الحكومي، أنا أستغرب عندما أسمع بأنه تلحون على البرمجة وتلحون على حضور الوزراء كما لو أن التضامن الحكومي ليس أمرا مطلوبا للتواصل على اعتبار أن كل وزير وزير في هاذ الحكومة إلا ويمكن له يتكلم في أي قضية باعتبار المسؤولية الحكومية وباعتبار الكفاءة والخبرة اللي يتمتع بها كافة أعضاء هذه الحكومة.

فلذلك، السيد المستشار المحترم، قلت في الأخير واحد الكلام مهم جدا، أشرتم للقضية ديال أن تتمتع المرأة القروية على غرار أختها في العالم الحضري، أتم تقرون بهذا التقديم أن هناك مجهود على المستوى الحضري، طبعاً ماشي هاذ الحكومة، احنا ماشي على هاذ الغرور أو هاذ الصلف أننا نكر ما قامت به الحكومات السابقة، وندعي أنفسنا أننا وحدنا، لا، لكن

الموضوع خصو يتعالج على المستوى اللي في الحجم ديالو، اللي هو مباشر، يتعلق بجماعة معينة، فيها واحد الدار معينة، الموظفين ما يتخلصوش. هذي أمور ما كترقاش إلى مستوى أن تكون عنوان لكي نسود صورة كل الجهود التي تبذل على المستوى الوطني.

اسمحو لي، راكم غالطين، مادام اطرحتو السؤال، واش غالطين؟ تقديركم غالطين، لأنه يجب أن نميز بين إشكالات مرتبطة بمواقع محددة وبين سياسة عمومية فيها خطة، فيها إستراتيجية، فيها جهود متداخلة، فيها التثاقية ديال العديد من البرامج، وهذا في تقديري لا يمكن أن يعتبر نقاش مثمر وبناء، ثم غادي ندخلوه في أمور سياسية، قضية البرلماني الاستقلالي، ما عندو علاقة هذا الموضوع، هذي كنتكلمو على الطفولة المغربية، كنتكلمو على جهود الدولة وجهود سياسات عمومية وجهود مجتمع مدني ومواطن ومحسنين وبلد ومجتمع، هذا شيء إلى قيمناه بهذا المنطق ككنونو تعسفنا على الجميع.

اختلالات محددة في دور معينة، هذا ما تخلصش، هذا كذا، هاذ الشيء كاي في جميع القطاعات، البارح كنا مع السيد وزير التربية الوطنية في موضوع التعليم، كان إشكال مطروح على بعض الناس، ولكن هذا شيء وتقييم السياسة العامة ديال الدولة وديال الحكومة وتدخلات كافة الفاعلين هذا شيء آخر، يجب أن نكون فيه منصفين ونكون فيه عادلين حتى يكون الخطاب خطاب بناء وخطاب منتج.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن، السؤال الثاني موضوعه وضعية المرأة القروية.
الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السي العربي.

المستشار السيد العربي الحرشي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، غير من الطفولة للمرأة.

السيد الوزير،

يخاد المغرب على غرار باقي دول العالم اليوم العالمي للمرأة، والذي يعتبر مناسبة سنوية لاستحضار البطولات والمعارك السياسية والاجتماعية التي خاضتها النساء من أجل نيل حقوقهن كاملة غير منقوصة وضمان كرامتهن.

وقد نص الدستور الجديد لبلادنا في فصله التاسع عشر على مبدأ المناصفة بين الرجل والمرأة في مجال الحقوق والحريات.

وإذا كانت المرأة المغربية قد بدأت تلتمس طريقها في مجال ضمان الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فإن المرأة القروية لازالت تعاني في صمت من مختلف مظاهر الفقر والهشاشة وعدم المساواة والتعنيف.

الوزير، احنا سمعنا ذاك النهار السيدة الوزيرة تقول بأنه في المنصب ديال المدير العام ديال التعاون الوطني تقدموا 42، فيهم 2 نساء، واش احنا في المغرب كامل عندنا غير 2 ديال النساء؟ ما عندناش الكفاءات؟

احنا اللي نتقولو، السيد الوزير، احنا ابغينا غير طبقا للفصل 19 من الدستور اللي تبتكلم على المناصفة، احنا دابا حتى ذاك المناصفة بين المدينة وبين البادية ما كايناش، احنا حتى ذاك المناصفة اللي ابغينا الحكومة تعطيا لذاك المرأة القروية اللي هي في الحقيقة تعاني أشبع يعني الظلم والقهر.

وتصور معي، السيد الوزير، الأسبوع اللي فات امرأة في البادية عضاتها غير عقرب ما تمكنوش باش يوصلوها للمستشفى، لأن حتى ذاك المستشفى القريب والمحيط بالإقليم ملي امشاو قالوا لهم ما عندناش الأدوية اللي ممكن تكون مضادة لهاذ السموم، خصها ينقلوها لمكناس، ما جات فين توصل لمكناس حتى كانت توفت.

كذلك لأن كاين تقصير كبير، السيد الوزير، في المرأة القروية، لأن ملي كتلقى المرأة باقا كستقى، باقا المرأة ملي كتمشي عند الرجل في الدار والمرأة يعني كتقوم بجميع الأمور في البادية، وهي فيها مسخرة كلشي كأنها جات من أجل عبادة الرجل يعني في العالم القروي، هاذ الشي ماشي معقول.

الأوراش اللي مفتوحة على مستوى العالم القروي، ما شغناش بأن الحكومة دارت شي مجهود وخلقت مناصب الشغل لهاذ النساء في العالم القروي باش تدعجهن ويكون حتى المرأة عندها سلطة، تيمكن لها تتكلم لأنها كتشتغل.

هذا هو اللي ابغيناكم، السيد الوزير، يعني تديروها في الأجندة ديالكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني (نيابة عن السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية):

شكرا السيد الرئيس.

هو كيظهر لي، السيد المستشار، لما شكرت لك يعني الإشارة للعالم الحضري تنادم معك الحال، وعاود رجعتي باش تقول بأن حتى في العالم الحضري ما كاين والو، إذن خرجنا من العالم القروي للعالم الحضري.

على أية حال في الديمقراطيات المحترمة، الحكومات ماشي مسؤولة تزول النظارات السوداء للمعارضة لكي تلبس نظارات خضراء أو وردية، ليس هذا مطلوبنا منا.

نحن نقدم معطيات، نقدم سياسات، نشرح معطيات، يمكن أن تؤكد أن ما نحن بصدده في المسار الإيجابي، فيه التزكم الإيجابي، أشرت للموضوع ديال الخدمات الأساسية، أعطينا بعض الأرقام لربما تفيد في هاذ الاتجاه.

في الموضوع ديال التمدن، بلا ما ننسى طبعا كتتكلمو اليوم على

مرة أخرى الإنصاف شيء مهم جدا.

في الموضوع ديال المرأة بصفة عامة والمرأة القروية، يمكن نسجلو باعتراف كمغاربة أن بلادنا من بين الدول اللي انتهت مبكرا للموضوع ديال تمكين المرأة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا بواحد المجموعة كبيرة من السياسات اللي باشر جلالة الملك والحكومات المتعاقبة والمجتمع المدني، وكافة تدخلات المجتمع ديالنا، لربما التنمية البشرية كمبادرة من بين تجلياتها.

لربما كاين تدابير أخرى متعددة، تأخذ طابع إستراتيجيات يمكن نشيرو للبعض منها اللي كياكد هاذ المسألة. مثلا في الموضوع الاقتصادي الاجتماعي والتضامني، اليوم كاين أرقام تؤكد التقدم ديال السياسات الحكومية في تمكين المرأة القروية ونقلها لمستوى معين من العيش أفضل ومن الكرامة أفضل.

المبادرات المقاولاتية الذاتية والتعاونية والجماعية، عرفت واحد التحسن كبير، بحيث اليوم عندنا تقريبا حوالي 90 تعاونية في 1990، اليوم وصلنا لـ 1213 سنة 2012، تضم في عضويتها 25.252 امرأة، كتشتغل في كل الميادين ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وهذا راكم تبعو واحد المجموعة من البرامج الإعلامية التي كتسلط الضوء على هذه الظاهرة واللي كتبين انتقال المرأة القروية من حالة الإلحاق الشامل والتبعية الكاملة للزوج ديالها في المعيش ديالها اليومي إلى وجود نوع من التمكين والاستقلال.

تيسير ولوج المرأة القروية للموارد والأموال العقارية، وذلك تماشيا مع التطور الذي عرفه مجال حقوق المرأة ببلادنا بهدف تمكين النساء من الاستفادة إسوة بإخوانهن الرجال في إطار طبعا ما يتعلق بالعمليات العقارية اللي كتجري على بعض الأراضي الجماعية، هنا كاين أيضا أرقام مهمة ومؤشرات جيدة: تم اتخاذ تدابير في هذا الشأن نشير منها فقط: النساء السلايات عبر تراب المملكة خلال 2011 تمكن من الاستفادة من مبلغ مالي وصل إلى 81 مليون درهم و350 ألف، شمل 29.253 من ذواتي الحقوق.

كاين أرقام أخرى مهمة إن شاء الله في التعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هنالك تعقيب السي العربي؟ تفضل.

المستشار السيد العربي الحرشي:

السيد الوزير،

احنا في الحقيقة ملي قلنا إسوة بأختها في العالم القروي احنا ما تنشوفوش زعما، صراحة، السيد الوزير، كاين شي مجهود كبير على مستوى يعني الحضري فيما يخص الاهتمام ديال الحكومة بإدماج المرأة والاعتناء بالمرأة ككل، تنشوفو كاين واحد التقصير كبير، وهاذ الشي لاحظناه حتى على مستوى التعيينات في المناصب السامية، السيد

الإنتاجية بالبلاد، وفي الماضي كنعرف بأنه تدارت واحد الدراسة من أجل الوقوف على نقط الضعف ونقط القوة في هذا القطاع.

تبلورت على إثر هاذ المسائل رؤية 2015 من أجل تجاوز نقط الضعف ومن أجل الرفع من مستوى الإنتاج ديال الصناعات الحرفية ومن أجل تطويرها، إلى غير ذلك.

من نقط الضعف التي تم الوقوف عندها، بالإضافة إلى المشاكل ديال البنية التحتية والتسويق، إلى غير ذلك، نقطة متعلقة بالابتكار والتصميم، ولذلك جاء في رؤية 2015 الاهتمام بمجال التصميم والابتكار.

سؤالنا، السيد الوزير، ولو أن كنا ككتمناو أن الوزير المهمم بالقطاع أنه يكون حاضر معنا، هو أثر هاذ التصميم في الواقع الحرفي للحرفيين. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني (نيابة عن السيد وزير الصناعة التقليدية):

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

تؤكد الحكومة في جوابها على هذا السؤال بأن عملية التصميم أو خلق تشكيلات جديدة للمنتجات، تشكل حلقة هامة ضمن سلسلة خلق القيمة المضافة، فالزبون حاليا في حاجة ليس فقط لمنتوج يعكس الهوية والتراث العريق للصناعة التقليدية المغربية، وإنما كذلك لمنتوج بإمكانه التأقلم مع متطلبات السوق وأنماط الاستهلاك، خاصة عندما يتعلق الأمر بالاستجابة لطلبات معينة في مجال الديكور أو التأييث أو التزيين.

ومن هذا المنطلق، فإن إستراتيجية تنمية الصناعة التقليدية أعطت أهمية خاصة ضمن محاورها لعنصر التجديد وتنوع المنتجات المعروضة. وتجسيديا لهذه الإستراتيجية، فإن وزارة الصناعة التقليدية نفذت برنامج عمل لفائدة الصناع التقليديين، حيث وضعت رهن إشارتهم مجموعة تشكيلات لتصاميم منتجات جديدة، يتم إنجازها تحت إشراف مصممين مرموقين بتعاون مع صناع معلمين، ولهذا الورش أهداف متعددة أهمها خلق دينامية في أوساط الصناع وتحسيسهم بأهمية إدخال بعد التصميم في عملية الإنتاج.

كما أن هذا التوجه يرمي إلى تعبئة المصممين والمبدعين لتوحيد وتوجيه جهودهم نحو موضوع التجديد والابتكار في الصناعة التقليدية.

وقد أدت الجهود المبذولة في هذا الإطار إلى إنجاز حوالي 15 مجموعة من تشكيلات لتصاميم منتجات همت بعض فروع الصناعة التقليدية، منها الحلي والخشب والعصر والنحاسيات والنسيج التقليدي والحديد المطروق

"المغرب الأخضر" كسياسية عمومية تم، وتعرفون أرقامها، العالم القروي بواحد المجموعة من المكاسب التي يجب أن تراقب وتتابع وتضمن انعكاسها إيجابيا جدا على المرأة القروية، هاذي إستراتيجية ضخمة والاعتماد اللي فيها كبير جدا كما تعرفون.

تشجيع مدرس الفتاة القروية عندو علاقة بالموضوع، لأن تأهيل المعرفة وديال الدراسة من أهم المداخر ديال التمكين.

إنجاز 450 مشروع هم بناء تقريبا وتجهيز دور 450 دور الطالبة، هذا واحد المكسب اللي اليوم تقريبا كسبنا واحد 10.000 فتاة، هذا رقم ماشي ساهل.

لكن في الجانب الصحي، تم إنجاز حوالي 1500 مشروع مندمج استهدفت حوالي 160 ألف امرأة في العالم القروي، هذي سياسات لها انعكاسات إيجابية.

إلى غير ذلك في موضوع ديال الكهرباء الآن، والمجهود اللي كيتم في الكهرباء القروية، الموضوع ديال المياه الصالحة، هذي أرقام ماشي احنا كنعقولها، ماشي احنا اللي درناها، ما بذل في موضوع الكهرباء القروية ألا ينعكس على تحسين ظروف عيش المرأة القروية؟ من ينفي هذا يجادل يعني بغير حق.

فلهذا، خليوننا نخرجو من هاذ اللغة ديال الحكومة ترى كل شيء يعني وردي والمعارضة ترى كل شيء أسود، هاذ اللغة اليوم لا تقنع أحدا، نحن مطالبون أن نكون منصفين، أن نغمن الإيجابيات وننتقد بموضوعية ونتقدم إلى الأمام. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

بما أن السيد وزير الصناعة التقليدية غير موجود، فأرفع الجلسة.

شكرا.

ما كاينش وزير الصناعة التقليدية... ما عنديش مراسلة، يلاه تفضل، تفضل ابسط السؤال، يلاه ألقى السؤال.

المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

في الحقيقة وقع ارتباك، لأنه قلتو لنا الوزير غيجي في نهاية الجلسة، كنت ككنتظر أنه إما يعتذر أو يدير شي واحد كينوب عليه.

السيد رئيس الجلسة:

المهم راه غيجابوب في بلاصتو السيد وزير العلاقات مع البرلمان.

المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

عاود لي التوقيت... ماشي مشكل.

إذن أذكر في الحقيقة بأن قطاع الصناعة الحرفية هو من القطاعات

القوس، (MCC⁵) كنعرفوها كاملين، ربما دارت اشوية من هاذ... شي حاجة كباشي مع قسم التصميم، كون غير امشينا مع هاذ المسائل اللي كتدير هاذ (MCC) ولا رجعنا هاذ أقسام التصميم.

إذن ولينا احنا في واحد المشكل عندو أبعاد ثلاثة، ما قدرناش نحافظو على الموروث الثقافي، لأن غتقولوا لي بأن حقا راه كين بعض الحرف اللي انقرضت وعاود رديناها، أنا كتقول لك الحرف اللي مستمرة، الحرف اللي مستمرة حرفت وما حافظناش لها على الموروث الثقافي، هذي واحد.

ما قدرناش نمشيو بالتصميم بعيد. ثلاثة، ما قدرناش نسوقو، كين عندنا إشكاليات خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية.

إذن، السؤال مازال مطروح، السيد الوزير، وهذي من بين النقائص اللي خصها جلسات، السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
تفضل السيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني (نيابة عن السيد وزير الصناعة التقليدية):

شكرا السيد الرئيس.

أنا غير ابغيت نحبي السيدة المستشارة على أولا الاهتمام ديالها بالموضوع والإثارة ديالو. والآن يجب انتهاز هذه الفرصة ديال أن هناك يعني دراسة تقييمية لتفعيل هاذ البعد التشاركي باش الاقتراحات ديالكم، لا اللي عندها طبيعة إدارية هيكلية بالنسبة للقطاع أو اللي عندها طبيعة اقتراحية مرتبطة بصيانة وحماية أمور من الانقراض أو من الضياع.

هاذ الفرصة الآن اللي فيها ورش التقييم ديال هاذ العمل، يكون تفاعل مباشر يعني باش تنعكس إن شاء الله إيجابا على مستقبل الأيام في تطوير هذه الأمور التي لا تختلف حول أهميتها بالنسبة لبلادنا.

إذن أدعوكم، سواء إلى شفتو هنا، السيد الوزير، يعني تلاقوا به في أقرب فرصة في إطار اللجنة، هذا شيء ممكن ومتاح، شفتو أنكم خلال مذكرتكم أو عملكم الاقتراحي تغنيو هاذ الدراسة التقييمية سيكون كذلك شيء مفيد.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر الجميع على مساهمته في هذه الجلسة.
ورفعت الجلسة.

واللباس التقليدي والحرف والفخار والجلد والمصنوعات النباتية.

وتدوين هذه التصاميم وتسهيل عملية إعادة إنتاجها من طرف الصناع يتم تضمينها في دلائل وبطاقات تقنية تضم معلومات تقنية حول كل منتج من حيث أبعاده وحجمه وشكله الهندسي، بالإضافة إلى معلومات حول الصناع المشاركين في إنجاز هذه التصاميم.

وللوقوف على نتائج هذا الورش، يتم حاليا إنجاز دراسة تقييمية لما تم إنجازه للوقوف على نتائج هذه التجربة واقتراح مقاربة جديدة في هذا المجال، للرفع من تنافسية منتج الصناعة التقليدية ليتمكن من التأقلم باستمرار مع متطلبات السوق ومتغيرات توسيع أرضية رواجه وتحسين مداخل الصناع التقليديين، باعتبار هذا العنصر يبقى الهدف الرئيسي لمختلف برامج الدعم والمواكبة التي تقوم بها الدولة في هذا القطاع الحيوي والهام.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
هناك تعقيب؟ تفضل السيدة المستشارة.

المستشار السيدة لطيفة الزيواني:

في الحقيقة قلت في سؤالتي بأن نقط الضعف في هاذ المجال ديال ابتكار التصميم، وأنا كمنتمية للقطاع وباحثة فيه، كناكد على أن الضعف مازال، لأن أولا ما كاينش الاستمرار في الابتكار، وهنا غادي نذكر بواحد المسألة غادي نرجع للماضي.

في بداية الستينات ملي كانت الصناعات الحرفية تابعة لوزارة التعاون الوطني، كان عندنا واحد القسم خاص بالتصميم، هاذ القسم الخاص بالتصميم كان تدير عملية ديال التصميم والتتبع، بطبيعة الحال كين عندنا مصممين اللي هما معروفين ومشهورين على المستوى الوطني، وكين معهم صناع اللي هما عندهم واحد الاحترافية عالية، كل قطاع على حدة واخذين منو واحد.

وكاين عطاء على هذا المستوى، ولكن ملي زولنا هاذ القسم في 1983 تراجعنا، وتم الاعتراف بأنه كين ضعف على مستوى التصميم، ولكن حتى حاليا ذاك المجهود اللي كيدر هو موسمي.

إلى درنا التصميم ودرناه في بطاقات، أشنو غادي يعطينا؟ المستفيد بالدرجة الأولى من التصاميم، اشكون؟ هما المصممين. كيغطي تصاميم وكيجي عند الصانع ويقتول له صايب لي هاذ البياسة ديال الفخار ولا هذي ديال الخشب ولا كذا، إلى غير ذلك، ملي كيشوفها مزينة كيمشي كيسوقها، كيولي الصانع كيتسخر للمصمم، هذا إشكال كبير، ولات الآفة مقلوقة.

يضاف إلى هذا، اللي زاد عمق الإشكال ديال التصميم هو التسويق، ملي كندويو على التصميم فين غنديوه؟ التسويق. وهنا غادي تفتح واحد

⁵Millennium Challenge Corporation